د. عادل صادق

اعرف شخصيتك



مؤسسة طيبة للنشر

مؤسسة حورس الدولية

عادل صادق

أعرف شخصيتك

أعرف شخصيتك

دكتور

عادل صادق

مؤسسة حورس الدولية

الناشـــــــر :

مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع

١٤٤ ش طيبة ــ سبورتنج ــ الإسكندرية.

ت/ فاكس : ٠٣/٥٩٢٢١٧١ ــ ٠٣/٥٩٣٠٥٩٨

الطبعة الأولى

٢٠٠٥

اسم المؤلف : د/ عادل صادق.

اسم الكتاب : اعرف شخصيتك".

مراجعة لغوية : عبد الرحمن الجبالي.

إخراج فني : إيناس أحمد.

رسوم الغلاف : أحمد أمين.

كمبيوتر جرافيك : أحمد أمين.

مدير النشر: : مصطفى غنيم.

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/٣٠٢٤

الترقيم الدولي : 2 - 059 - 368 - 977

تحذير: حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

يحظر النشر أو النسخ أو الاقتباس أو التصوير

بأى شكل إلا بموافقة خطية من الناشر

الشخصيـــة

الـتعامل مـع الناس فن ومهارة والإنسان الناجح هو الـذي يجيد أصول هذا الفن ويتقن مهاراته. ومفتاح النجاح الأول هو أن تفهم الناس من حولك وأن تمتلك المفتاح الذي تقتحم به أعماق كل شخصية.

وهـذا الكتيـب يسأخذ بيدك لتتعرف علي الشخصية الإنسـانية وغرائـزها. تصـور أن هـناك ١٢ نمطاً من الشخصـيات الإنسـانية هذا طبعاً بالإضافة إلي الشخصية السوية إذا افترضنا أن هناك ما يسمي بالشخصية السوية.

د.عادل صادق

من أنت ... ؟

من أنـــا ... ؟

من هـــو ...؟

هـذا الكتيـــب هدفه أن يوضح لك حقائق كثيرة عن نفسك وعن الآخرين، ليس في حالة الصحة فقط. ولكن في حالة المرض وأثناء المعاناه وفي مواجهة المواقف الصعبة. إنـــه كتيـــب يعينك أثناء الأزمات. وإذا واجهتك مشكلة مع إنسان ما، فأعد قراءة هذا الفصل بالذات. إنه حياتنا، أحياناً الشقاء في حياتنا يكون بسبب إنسان آخر. إنسان نحار كيف نـــتعامل معه. إنسان يصدر لنا الشر وينفث في حياتنا السم. يرهقـــنا ويـــؤذي مشاعرنا ويسل طاقتنا وتصبح الحياة معه صعبة. هذا الإنسان قد يكون جارك أو زميلك في العمل أو أي إنسان في الشارع. قد تكون زوجتك. أو شقيقك. أو ابنك أو ابنـــتك. أو أعـــز أصدقائك. هو حقيقة أعز أصدقائك أي صـــديق العمـــر. ولكن في مواقف معينة يتبدي منه سلوك غريب تحار فيه أو يسبب لك ألماً. أو بعد عشرة العمر تجد

نفسك أمام إنسان آخر وكأنك تعرفه لأول مرة. لقد تبدل تماماً وظهرت صفات تفاجئك لم تكن تعرفها عنه من قبل. تراه الآن أنانياً انتهازياً عدوانياً ليس به لمحة خير. فتقول لنفسك بحسرة حينئذ لقد أضعت عمري هباء مع هذا الإنسان المزيف. من أنت ... ؟ من هو ..؟ من الإنسان..؟ لماذا نحب إنساناً ولماذا نكره إنساناً آخر. لماذا نستريح مع إنسان ونأنس إليه ونضجر من إنسان آخر.. ؟ لماذا نثق بإنسان، ونطمئن إليه لماذا تشاورنا الشكوك إزاء إنسان آخر ؟ لماذا نقترب من إنسان ونصادقه، لماذا نقترب من إنسان ونصادقه، ولماذا ننفر من إنسان آخر بعد أول لقاء .. ؟

هل هناك أرواح تتآلف مع بعضها البعض.وأخري تتنافر؟

وهل يحدث فعلاً في منتصف رحلة العمر أ ن نلغي رأينا في صديق أو في إنسان نعرفه عن قرب ؟ هل يتغير الإنسان ؟ هل ينقلب حاله وتبرز له صفات جديدة أو تتكشف صفات لم نكن نعرفها عنه رغم قربه منا ؟ أم إننا لم نكن نعرفه حقاً أو إنه كان بارعاً في إخفاء صفاته الحقيقية

ولإظهار صفات مزيفة لكي يحقق بها أغراضا ومآرب ؟

.. مفتاح ألإجابة عن كل هذه التساؤلات هو أن نفهم معني كلمة شخصية :

والشخصـــية هـــي ملامحـــك النفســـية. هـــي فكرك وعواطفك وميولك واهتماماتك وفلسفتك في الحياه ونوازعك وأســـلوب حـــياتك وعقـــائدك وكل ما يصدر من سلوك في مواقـــف حـــياتك العادية وفي المواقف الخاصة، وهي التي تحدد في النهاية شكل علاقتك بالحياة وشكل علاقتك بالناس.

فإذا كانت علاقتك بإنسان آخر تتحدد من خلال رؤيتك ومفهومـــك عن هذا الإنسان وإن هذه الرؤية وذلك المفهوم ينبثقان من داخلك أنت من شخصيتك. فمن خلال شخصيتك أنـــت تشـــكل الـــناس. تراهم بطريقة معينة. وبالتالي تحدد موقفـــك مـــنهم. والإنسان الآخر يفعل نفس الشئ معك. أن شخصـــيته تملي عليه طريقة معينة يراك بها وكأنه لا يراك بعيـــنه وإنمـــا يراك بخصائص شخصيته هو، وهذا يجعله يتبنـــي مواقـــف ربمـــا لا علاقة لها بالواقع الفعلي ولكنها

مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببروجرام من تأليف وتوليف باطنه.

ولهـذا فجهـاز الكمبيوتر قد يعجز عن تحليل مواقف معيـنة ناشـئة من علاقة إنسان بإنسان. يعجز عن تحليل سـلوك معيـن أو رد فعل معين. يعجز عن تحليل التفاعل الـذي يـتم بيـن إنسـان وإنسان في موقف ما. فلا يوجد بروجرام ثابت عن العلاقات البشرية نستطيع أن نضعه في جهـاز الكمبـيوتر لنحلل علي ضوئه التفاعلات والعلاقات المختلفة. فأنت نموذج غير متكرر وأنا نموذج غير متكرر.

وأخر نموذج غير متكرر. ليس هذا فقط، فرؤية كل منا للآخر لا تقوم علي أسس ثابتة وقواعد معروفة ومقاييس عامة. رؤية كل منا للآخر تنبع من الداخل. من الباطن. من الذات أو من الشخصية.

والشخصية مجموعة من السمات. والسمة هي الصفة الثابـتة المستمرة والتي تشكل جزءاً من إدراكنا. جزءاً من اسـتقبالنا للخارج. تشكل جزءاً من الطريقة التي نتفاعل بها ونفكر بها في الواقع من حولنا، كذلك الطريقة التي نفكر بها في أنفسنا.

ولــولا هــذا لما كان هناك إبداع وفن ورؤي خاصة وخيال، بلا حدود. ولولا هذا لما كان هناك ألم ومعاناة وقلق وجـنون. ومـن هـنا تنبثق حرية الإنسان المطلقة التي لا تحدهــا حدود. ومن هنا يتأكد أن مسار إنسان في الحياة لا تحــدده قوي خارجية ولكن تحدده قوي داخلية. تحدده ذاته. شخصــيته. طريق يختاره ويحدده وينطلق فيه بلا معوقات، وكما أن الضرير يشكل عالمه المادي حوله من خياله، فإن كــل إنسان يشكل عالمة النفسي حوله من سمات شخصيته. ولكــن .. هــذه الســمات ذات أســنان حادة تجرح وتؤلم. ومجمــوع الســمات المــتطرفة تتسبب في تكوين شخصية مضــطربة. شخصــية تصــبح مصــدراً لمعاناة الآخرين، شخصــية تجعــل الحياة صعبة مقلقة ومزعجة. وصاحب الشخصــية ذاتــه قد يعاني. أي أن سماته الحادة توخزه هو شخصــياً وتدمــيه أحياناً إذا كان مستبصراً أي مدركاً بأن سماته غير سوية.

والإنسان يولد بشخصيته المضطربة. ولهذا فمظاهرها تتضــح فــي مــرحلة مبكرة من العمر وتستمر حتي نهاية العمر.

وســوف نستعرض الشخصيات المضطربة. سماتها وأسلوبها في التفاعل مع الآخرين وقدر ما تسببه لهم من معاناة.

وهــذا أمــر مفيد لك فإذا كان شخص ما يسبب لك ضــيقاً، فــإنك بعد قراءة هذا الكتيب قد تعرف أنه صاحب شخصــية مضطربة. وهذه المعرفة ستريحك. مثلما تستريح حيــن تعــرف أن الذي يقذفك بالحجارة هو إنسان متخلف عقلــياً. والمعــرفة نور. لأنها ستتيح لك فرصة البحث عن وسيلة هادئة للتعامل مع هذه الشخصية المضطربة، وبالتالي فإن ردود فعلك لن تكون عفوية تلقائية حادة غاضبة، ولكنها ستكون مدروسة ومبنية علي فهمك للطبيعة المضطربة لهذه الشخصية.

قد تتحاشاه وتبتعد عنه وتوفر علي نفسك وجع الدماغ، وقــد تكتفــي بالتعامل معه في أضيق الحدود، وقد تتحسن علاقــتك به حين تهدأ نفسك وتتحاشي المناطق الوعرة في

شخصـــيته أو بمعني آخر تبتعد عن الأجزاء الحساسة التي تستفزه وتحرك شروره أو عدوانيته.

هـذه فـائدة أن تعـرف والمعرفة حق لكل إنسان، وتبســيط العلم ضرورة ثقافية حضارية ترصد لها الجوائز وتلقي التقدير.

الشخصية الإنطوائية

مشـــكلة هـــذا الإنســـان أنه عاجز عن إقامة علاقات اجتماعـــية ناجحـــة مشبعة. هذه هي نقطة ضعفه الأساسية. عاجز عن الانتماء والاقتراب والالتحام بالنسيج البشري. هو غريـــب عـــن الـــناس وغريب عن نفسه، يبدو كالتائه يهيم وحـــيداً وبعـــيداً فـــي فلك خاص به منفصلاً عن المنظومة البشرية التي تضم الناس في صحبة متآلفة متآزرة. وصحبة البشر تترابط لأن كل واحد من أفرادها لديه الاحتياج إلي أن يـــذوب وينصـــهر داخـــل هذه الصحبة، إنه احتياج يولد به الإنســـان ويدفعـــه دفعـــاً إلـــي التعرف بالناس. هذه طبيعة وغريـــزة لا تحـــتاج لتعليم أو تدريب. يقترب الإنسان من الـــناس بعقلـــه وقلبه. يدفعه احتياجه ومصالحه وعواطفه. والعواطـــف تشـــع الـــدفء وتزيد الترابط إلي حد الإلتحام والذوبان.

.. ولذا فإن صاحب الشخصية الإنطوائية يعاني بروداً وكســـلاً فـــي عواطفه. إنها عواطف خاملة نائمة لا تتحرك ناحـــية الناس، ولذا فهو لا يملك إمكانية الاقتراب والتعارف

والتآلف، وتعاطفه أيضا محدود جداً إذ لا يعنيه الآخرون، لا تعنـــيه أفـــراحهم ولا أحزانهم، منشغل فقط بنفسه وبأفكاره وبأحلامه غير الواقعية، وغير المحدودة وكأنها تساعده علي أن يظلَ بعيدا يهيم في أجواء ليس بها بشر.

ولهـــذا فهو لا يسمع للناس نقدا أو مدحا. أذناه كأنهما صـــم، تعجز كلمات الناس عن إختراقه فلا يحزنه نقدهم أو تجـــريحهم و توبـــيخهم ولا يســـعده ولا يزدهيه امتداحهم وتقديـــرهم. وكـــأن صمماً بأذنيه وإما برودة اكتسحت كل وجدانه فأصبح لا ينفعل بأحد.

وإذا اقـــترب مـــنه إنســـان بالحب وبالمودة فإنه يرتد خائباً حيث صده الحاجز الخرساني الذي أحاط بعواطفه، أو حيث تصده وتطرده البرودة التي أحاطت بكل وجدانه، فهو لا يستجيب عاطفياً لأحد، فالاستجابة للعواطف تعني التحرك ناحـــية إنســـان ثم ناحية الناس، تعني القدرة علي التواصل وهو لا يملك هذا ولا يستطيع.

ولـــذا يظـــل وحيداً إلا من صديق واحد أو اثنين علي الأكـــثر. حتـــي أن علاقته بصديقه هي علاقة محدودة جداً

وليس فيها مشاركة فعلية وليس فيها خروج إلي الحياة والناس، وعادة ما يكون صديقه أو صديقته من نفس النوعية أي شخصية إنطوائية أيضاً.

ولذا فالاهتمامات فردية، سماع الموسيقي، القراءة، الانغماس في الدراسة أو العمل أو الإنغماس في الأحلام. أحلام يقظة غير واقعية تساعد علي إبعاده عن واقع البشر المعاش.

وقد تكون اهتماماته بناءة ومفيدة، لبحث العلم والكتابة، ورغم أن هذه الأشياء تصل إلي الناس وتفيدهم إلا أنه هو شخصياً لا يصل إلي الناس.

.. والنقطة الأساسية التي أحب أن أؤكد عليها هي أنه شخصياً غير راغب وغير مهتم للدخول في علاقات إنسانية.

ولهذا فهو لا يشعر بإنطوائية ولا يعاني منها ولا يرغب لها علاجاً. نادراً ما يزور العيادة النفسية شخص يرغب في معالجة إنطوائيته. هو فقط يتضايق من دفع

المحيطين به ليختلط بالاخرين. يتضايق من إلحاح أبيه أو شقيقه أو زملائه ويهدأ إذا ابتعدوا عنه وتركوه لحاله.

الذي يلجأ للعيادة النفسية للعلاج هو الشخص الذي يرغب في الإندماج مع الناس ولكنه يخاف ذلك، يخاف مواجهة الآخرين، يخاف التعبير عن مشاعره وآرائه وتلك حالة مختلفة تماماً.

.. صاحب الشخصية الإنطوائية لا يبدو على وجهه أي تعبير أو انفعال. لقد أصبحت عضلات وجهه عاجزة عن نقل أي شئ نظراً لطول توقها وحركتها المحدودة. وعيناه تنبضان بالحياة ولكنها جامدة لا تتحرك إلا في اتجاه واحد كأن البرودة أصابت عضلاته وعيناه وكل جسده. لا يبتسم إلا قليلاً. ولا يضحك بصوت عال. ولا يقول نكتة، ولا يعلق بمرح ولا يداعب، وأيضاً لا يغازل، بمعني أنه لا يعبر عن عواطفه لإنسان من الجنس الآخر.

ولهذا تمر فترة المراهقة وقد تمر مرحلة الشباب أيضاً بدون علاقة عاطفية. وتلك مشكلة قد تؤخر الزواج بالنسبة للرجل وقد لا يتزوج اطلاقاً، فالزواج بالنسبة له عبء

ومشاكل واضطرار لأن يتعامل مع آخر. حتي رغباته العاطفية والجنسية تكون محدودة جداً إن لم تكن منعدمة. قد يخفق قلبه مرة واحدة ولكن بهدوء وبحذر بصوت غير مسموع، وتظل حبيبة الفؤاد حبيسة عقله وخياله دون أن يشعرها بعواطفه أو ميله. حتي إذا حاولت هي أن تهتم به فقد يبتعد، فهو يفضل أن يحادثها وأن يعاقبها في خياله ويخشي مواجهتها وملامستها في الواقع، وكثير من الروايات والأشعار والموسيقي والألوان ابدعت من أجل محبوبة الخيال.

.. قد تتضايق الأسرة من انطوائية ابنها وتذهب به إلي العيادة النفسية والإبن نفسه لا يدري سبباً لهذه الزيارة فليست لديه أي شكوي.

ويفحص الطبيب الإبن ليتأكد أن الإنطوائية لا تخفي وراءها مرضاً آخر. ولا علاج لهذا الإبن لأنه هو لا يريد أن يتغير. أما إذا كان الحضور للعيادة النفسية نابعاً من رغبته في التغيير لكي يصبح قادراً علي التعامل مع الناس فإن العلاج هنا يجدي.

.. وهناك وسائل علاجية تساعد الشاب علي إكتساب مهـــارات تساعده علي التفاعل الطبيعي التلقائي المثمر مع الناس.

وأنصـــح الأهـــل بعـــدم دفـــع أبناءهم دفعاً للإختلاط والـــتعامل مـــع الـــناس. فـــإذا كان الإبن غير قادر بسبب شخصـــيته الإنطوائية، فإنه سوف يعاني وقد يقلق ويكتئب، وبذلك تحدث مضاعفات نفسية لا ضرورة لها.

ويجـــب أن نعـــرف أن الشخصـــية الإنطوائية ليست مرضاً، وأن الإنطوائي في معظم الحالات يسعد بإنطوائيته. وهـــذه الإنطوائية قد تتيح له النجاح في مجالات معينة تلك التـــي لا يحـــتاج للـــتعامل فيها مع الناس، وأيضاً تلك التي تحتاج وقتاً وتفرغاً.

المهـــم هو أن يختار الوظيفة أو المكان الذي يلائمه. فلـــيس مـــن المعقول أن يعمل في وظيفة علاقات عامة أو مـــندوب مبـــيعات أو مضيفاً. إلي آخر تلك الوظائف التي تفرض عليه أن يتعامل بشكل مباشرة وفعال مع الناس.

إذا فرضت عليه إحدي هذه الوظائف فإنه يعاني. يقلق ويكتئب. وقد يعاني أعراضاً جسدية في معدته أو في رأسه ولا تزول إذا ابتعد عن هذه الوظيفة المرهقة نفسياً.

كل إنسان خلق بإمكانيات وقدرات معينة تتيح له النجاح في مجالات معينة ولا تتيح له النجاح في مجالات أخري، وكل إنسان ميسر لما خلق له.

الشخصية القهرية

العاطفة شقان : الشعور والتعبير

والشعور هو الحالة الوجدانية داخل الإنسان كشعوره بالسعادة أو الحزن أو الغضب. أما التعبير فهو توصيل هذه المشاعر للآخرين، وصاحب الشخصية القهرية لديه قصور فـــي التعبير عن عواطفه. قدراته محدودة في نقل أحاسيس الدفــء والتعاطف والمودة. يبدو جامداً قوياً متحفظاً لا يظهر إلا القلــيل. وهـــذا ليس معناه أنه لا يشعر، فهو ليس متبلد المشاعر، وإنما القصور في التعبير والتوصيل. وكأنها حالة مـــن البخل العاطفي. وحتي إذا عبر عن مشاعره فهو يعبر بطـــريقة متحفظة شبه رسمية ومحدودة ومرسومة. لا يوجد تعمد ولكن هذه قدراته ولهذا لا يشعر الناس بأي دفــء يشع مـــنه، بل يشعرون ببرودة. وقد يفسر هذا البرود بأنه تعال وترفع.

. ولهذا فهو قليل الأصدقاء. لا صداقات في العمل.. ولا صداقات مع الجيران. الناس لا تقترب منه وهو كذلك يختار

أصـــدقائه بعـــناية شـــديدة، إذ لابد من توافر شروط معينة وقاسية حتي يدخل بعض الناس في الدائرة المقربة.

.. الصفة الثابتة المميزة هي الدقة المتناهية في كل شـــئ. الدقـــة التي تبغي الكمال. ولكن الكمال الذي يبغيه يكـــون مـــن الصـــعب الوصـــول إليه نظراً لاهتمامه بداية بالتفاصـــيل وكل الأشياء الصغيرة والمحافظة علي الشكل المبدئـــي، ولهذا فهو مرهق. وينهك وهو مايزال منتصف الطريق.

ولذا قد يقتصر الأمر في بعض الأحيان علي الإكتفاء باكـــتمال الشكل دون العناية الكافية بالجوهر أو المضمون. وهذا يقلقه ويزعجه ويسبب له أرقاً وضيقاً إذ هو يبغي كل شئ كاملاً متكاملاً ويبذل أقصي جهده من وقت واهتمام ولا يكل ولا يتعب وله صبر وعنده مثابرة وقدرة علي أن يعطي اهـــتمامه لأقل وأدق التفاصيل ولا ينتقل إلي نقطة جديدة إلا بعـــد اســـتيفاء الـــنقطة التي بيديه. وهو يلتزم التزاماً دقيقاً بالقواعد والقوانين والمبادئ والأسس ولا يحيد عنها، ولهذا فهـــو جـــامد وصلب وغير مرن ولا يتنازل ولا يساوم ولا

يرضـــي بـــالحلول الوســطي ولهـــذا فالتفاوض معه بالغ الصـــعوبة. وهو لذلك يرفض أن يمشي علي هوي الآخرين ويرفض أن يوافق علي اجتهاداتهم الشخصية أو اختراعاتهم أو إبداعـــاتهم، وإنمـــا هـــو يعترف فقط بقانون يخضع له الجمـــيع، بتقاليد وأسس وقواعد معروفة ومعترف بها يلتزم بهـــا الجميع. وهو يخضع لها ويلزم نفسه بها قبل أي إنسان آخـــر. ولـــذا يجبر الآخرين علي الإلتزام بها. ولهذا فهو لا يجـــامل علـــي شئ مالا يجد له ضرورة، إذ أن لكل إنسان واجـــباً يحـــب أن يؤديه وأن يتفانى في أدائه، وهذا أمر لا يحتاج إلي مديح أو شكر.

ويعانـــي ويـــلات القلق إذا خرج شئ عن مساره، إذا حـــدث عـــدم إلتزام بخطة أو بنظام. هو نفسه يحاسب نفسه ويؤنـــبها ويعاقـــبها ويقهرها قهراً علي الإلتزام مهما كانت المتاعـــب المتوقعة. عنيد مع نفسه. صلب مع أقرب الناس إليه.

ولهذا يبدو قاسياً في نظر الناس.. لا يلين ولا يخضع .. الفوضـــي تقـــتله .. ولهـــذا هـــو يعاني في المجتمعات

الفوضـــوية التي لا تلتزم بالأصول أو النظم. ولذا فهو دائم الاحتكاك مع الآخرين الذين لا يلتزمون بالقواعد ويكسرون القانون أو يتجاوزون الأصول.

.. هــو في شجار دائم مع الآخرين ومع نفسه أيضاً يحاســبها ويؤنــبها. ضميره متيقظ وقاس يوخزه ويقلقه ويدفعه أحياناً إلي حد الوسوسة.

والوسوســة هي عدم القدرة علي التخلص من التفكير فـــي أمر ما، هي سيطرة فكرة بعينها أو موضوع ما علي ذهــن الإنسان، وعدم القدرة علي الإنتقال إلي فكرة أخري، ولا تهــدأ وسوسته إلا إذا عاد كل شئ إلي مكانه الطبيعي، ولا يتواري قلقه إلا إذا شعر بسيطرته الكاملة علي مجريات الأمور.

أبســط الأشياء تقلقه وتزعجه مثل التأخير عن موعد ولــو لمــدة خمــس دقائق، مثل عدم وجود القلم في مكانه المعــتاد، مثل عدم انتظام حواشي السجادة التي أمامه، مثل عــدم الإغــلاق الــتام لدرج المكتب، مثل قطرة من الماء تتســرب من الحنفية غير محكمة الغلق، مثل الأوراق غير

الموضـــوعة بـــنظام علي المكتب، كلها أشياء بسيطة يمكن الـــتجاوز عـــنها ولكـــنها تقلقه وتزعجه وتشتت فكره ولا يســـتطيع التركـــيز في أمر هام أمامه إلا إذا تم تسوية هذه الأمور التافهة.

.. ولهذا يتعب الناس معه وخاصة الذين يعملون تحت إمرته.

هـــذا الإنسان إبداعاته قليلة نظراً لاهتمامه بالتفاصيل والحـــرص علـــي الشكل، بل هو لا يميل إلي الإبداع. لأن الإبداع ليس له قواعد ثابتة وهو أيضاً خروج علي المألوف وكسر للأسس والقواعد المعمول بها.

.. هو كالكمبيوتر ينفذ بدقة متناهية، ولكنه لا يخلق شـــيئاً، ولذلـــك من النادر أن نجد فناناً خلاقاً له شخصية قهرية.

ولأن الديـــن قواعد راسخة ونظام ثابت، فإن النوازع الدينية لدي الشخصية القهرية تكون قوية، ويكثر المتدينون بيـــن أصحاب الشخصية القهرية ويكثر أصحاب الشخصية القهرية بين المتدينين.

.. فهناك انجذاب قوي بين روح الدين وسمات الشخصية القهرية، فالبناء الأساسي للشخصية القهرية يعتمد علي الإلتزام وكذا الإرتكاز علي القواعد الثابتة والأسس التي تنظم حياة الناس وفق مبادئ لابد أن تكون سامية وفاضلة.

ولذا لا يمكن علي الإطلاق أن نتصور أن يكون صاحب الشخصية القهرية إنسان مرتشياً، أو إنسان محتالاً أو خائناً للأمانة أو منحرفاً أخلاقياً أو إنساناً متعدد العلاقات بالجنس الآخر.

البنية الأساسية للشخصية القهرية هي بنية أخلاقية ملتزمة.

والعمل مقدس ويتفاني ويعطيه كل وقته واهتمامه وحماسه وجهده وتركيزه علي حساب وقت راحته ووقت متعته هو وأسرته وعلي حساب علاقاته الشخصية، إذ أن واجب العمل فوق كل شئ.. ولا يجامل أقرب الناس ولا ينتقص من حق أي إنسان .. يعطي كل ذي حق حقه بالميزان الدقيق.

مشكلة هذا الإنسان أنه لا يستطيع اتخاذ قرار، فهو متردد يقلب الأمور ويفاضل بين البدائل ويناقش التفاصيل، ولهذا فهو يتحاشي المواقف التي تتطلب سرعة اتخاذ القرار أو يؤجلها وكل هدفه: أن يصل إلي القرار السليم وأن يتفادي اي خطأ.

وأصعب قرار هو الزواج .. يؤجله ويؤجله .. يفكر ويتمني ويحاول أن يقدم ولكنه يتراجع، يتأخر به أو بها سن الزواج، ويضع أو تضع شروطاً صعبة ليس من السهل العثور عليها. فلأن الشخصية القهرية محدودة علي إقامة علاقات سهلة وسريعة مع الآخرين، فإنه يصعب عليه أن يتعرف بأحد ويقتنع به ويقدم علي الزواج منه. وفي مثل هذه الحالات تظهر بعض أعراض الوسوسة كلما اقترب علي الإرتباط بشخص معين تداهمه الوساوس ولذا يتردد ويتراجع.

ولكنه إذا اقتنع ووصل إلي قرار فمن الصعب جداً التراجع عنه لأنه قرار قد وصل إليه بعد دراسة متأنية صعبة وطويلة واقتنع به اقتناعاً مبنياً علي دراسة ولهذا

يلتزم به ويدافع عنه. وبالمثل إذا اختار شريك حياته فإنه لا توجد قوة تستطيع أن تثنيه علي المضي في طريق الإرتباط به.

والطلاق نادر في حياة أصحاب الشخصية القهرية، إذ يلتزمون بحياتهم ويحافظون عليها ويتحملون المتاعب ويحاولون الإصلاح، ولكن إذا وصلوا إلي اقتناع بعدم إمكانية استمرار الحياة، فإن أحداً لا يستطيع أن يثنيهم عن قرار الإنفصال.

وصاحب هذه الشخصية لا يخشي في قول الحق لومة لائم، فهو لا يستطيع أن يسكت عن خطأ أو أمر معوج، يواجه أي إنسان بأخطائه وعيوبه، وصراحته قد تكون مزعجة لكثير من الناس الذين يتعاملون معه، وهي صراحة تكون في كثير من الأحيان جارحة، فهو لا يجيد استعمال الكلمات المنمقة المختارة بعناية ولا يستطيع اللف والدوران ولذا فهو لا يتمتع بقدر كبير من الترحيب، وأصدقاؤه الذين يرتاحون إليه محدودون، وعادة أصدقاؤه يحملون نفس خصائص شخصيته وإلا ما توافقوا وانسجموا معه.

.. الحياة مع صاحب هذه الشخصية صعبة، ولكن من يفهمـــه يـــرتاح مع ويطمئن إليه .. التعامل معه يدعو إلي الـــثقة .. وهو ذاته لا يثق في أحد بسهولة ويحتاج لوقت طويـــل حتى يضع ثقته في أحد وكذلك ليس من السهل أن يسحب ثقته بأحد ..

الفوضوي وغير الملتزم والمستهتر والمنافق والمجامل بشدة واللين والمرن بلا حدود هم الذين لا يرتاحون للتعامل مع الشخصية القهرية وينهزمون أمامها فهي لا تتورع عن كشف عورات أي منهم.

.. أصحاب الشخصية القهرية أكثر الناس معاناة من القلـــق والـــتوتر والصداع النصفي وآلام المعدة والقولون العصبي والمعاناة الشديدة قبل الدورة الشهرية.

الشخصية السيكوباتية

هو الشر علي الأرض .. هو الشيطان في صورة إنسان .. هو التجسيد لكل المعاني السيئة والقيم الهابطة .. هو الحقد والأنانية والانتهازية والعدوانية والكراهية والإيذاء .. هو الجانب الأسود للحياة علي الأرض ومجهض لكل المعاني الجميلة والجوانب المضيئة للإنسانية .. وهو رائد وراعي الظلم ومهندس الخيانة وحامي الرذيلة والمبشر بالنذالة في كل وقت.

وقد يكون جميل المنظر بهي الطلعة سمح الوجه برئ الهيئة ولكن كل ذلك تغطيه لقلبه الأسود ونفسه التي تشيع ظلاماً، فهو إذا كان ذكياً فإنه سوف يجيد تخبئة كل سماته الفاسدة المفسدة ليتمادي في الخداع والخديعة والإيذاء، وقد يظل الكثيرون منخدعين مضللين يرونه الشهم الأمين العادل المنصف المحسن الودود الحليم، قد يفلح في لبس القناع وإحكامه كأبرع ممثل ويعيش في وسط الناس هادياً ورائدا ومعلماً وناصحاً ومبشراً بالخير والنور، ولكنه في حقيقة الأمر هو العكس لكل ذلك تماماً وتلك هي خطورته الحقيقية.

إن السـيكوباتي العدوانـي الأقـل ذكاء ينكشف أمره بسهولة، يتحاشاه الناس أو يخشونه ويرهبونه أو يقاتلونه أما السـيكوباتي الذكـي ويعرف أيضاً بالسيكوباتي المبدع فهو الأخطـر لأن شـروره تستشري دون أن يدري به أحد. أو يكون من الذكاء بحيث يخضع الناس له بسلطانه أو بماله أو بالـتحكم في أرزاقهم ومستقبلهم أو بابتزازهم، ولا أصدقاء دائمون له.

هـناك أصدقاء لكل مرحلة، وحين ينكشف أمره بين أصدقائه ينتقل إلي مجموعة أخري يكون شلة أخري وحين تنتهـي مصلحته مع مجموعة، سرعان ما يهملها ويسقطها وينـتقل إلـي مجموعة أخري ترتبط مصالحه بهم في هذه المرحلة وهكذا.

لا قلب ولا عواطف ولا مشاعر ولا أحاسيس، لا شئ بالمرة وإنما ملذاته وأهواؤه ورغباته وأطماعه وشهواته هي التـي تقوده وتحركه، وكلها شهوات مادية حسية تسلطية .. لا يضحي من أجل أحد .. وإذا ظهر ثائراً فهو ثائر كاذب. إنـه كالممثل تماماً يظهر تعبيرات الحزن والألم علي وجهه

ولكنه لا يشعر بداخله بشئ علي الإطلاق.

.. يخــون أصدق صديق .. يتسلق فوق كتف أقرب قريب .. يدوس علي عنق أعز عزيز.

المهــم أن يصــل إلــي هدفه .. أو يعلو .. أن يحقق طموحاتــه، ينســي من ساعدوه بل يتحاشاهم ويهرب منهم ويتنكر لهم حتي لا يشعر أنه مدين لأحد.

.. الأعراض تبدأ قبل سن الخامسة عشرة. وهذه نقطة مهمــة لتشــخيص السيكوباتية. السيكوباتية لا تبدأ في سن الثلاثيــن أو الأربعين. بل يولد بها الإنسان وتتضح سماتها في مرحلة المراهقة.

وإذ نــتعرف علي السيكوباتي في بداية حياته فهناك أكثر من علامة :

- الهروب من البيت . والهروب من المدرسة.
- التعرض للفصل من المدرسة لسوء سلوكه.
- السرقة من البيت أو الأصدقاء.
- الكذب المستمر.

- تخريب الممتلكات العامة.
- التعثر الدراسي والحصول علي دراجات منخفضة غير متوقعة بالنسبة لذكائه الظاهر.
- العصيان ورفض الاستذكار وإبتزاز الأهل.
- كسر قوانين المدرسة والعنف مع زملائه والدخول في معارك معهم وأحياناً تحدي تعليمات المدرس.
- الاعــتداء بالضــرب والألفاظ النابية علي أشقائه وشقيقاته وتحدي سلطة الأب وكسر أوامر الأم.

.. كــل هــذه العلامــات أو بعضــها تظهر قبل سن الخامسة عشرة . وعند سن الثامنة عشرة تظهر الصورة الكاملة للشخصية السيكوباتية كما تتضح في الآتي :

.. عــدم قدرتــه علي الاستقرار في عمل واحد لمدة طويلة. فهو ينتقل من عمل لآخر، وإما أن يترك هو العمل بــدون ســبب واضح أو لأسباب واهية، وإما أن يطرد من العمــل، فهــو بالقطع موظف غير مرغوب فيه لاستهتاره وعدم انتظامه وعدم تحمله المسئولية وسوء علاقاته بزملائه ورؤســائه، وقد يظل متعطلاً لوقت طويل، وقد يترك عمله

فجـــأة وبدون مقدمات برغم احتياجه واحتياج أسرته وبدون أن تكون هناك فرص عمل أخري متاحة.

هذا بالإضافة إلي عدم أمانته في أداء عمله، ولا تعنيه مصـــلحة العمـــل أو مصـــلحة الناس، وهو ذلك الموظف المرتشي في أغلب الأحوال.

وإذا كـــان مـــازال طالـــباً فـــي المدرسة الثانوية. أو الجامعة فهو دائم التغيب وقد يظل شهوراً دون أن ينتظم في يـــوم دراســـي واحـــد، كما يهمل مذاكرته تماماً وهو كثير الرسوب ولا يقلقه تقدم زملائه وتخلفه هو وكأن مستقبله لا يعنـــيه وبالتالي فهو دائم الشجار مع أسرته إلي حد استعمال العـــنف أحـــيانا ويسرف في التدخين أو استعمال المخدرات وطلـــب الـــنقود ولا يتورع عن سرقة أسرته وحرمانهم من قوتهم من أجل ملذاته.

إذن هـــو ذلـــك الطالب المستهتر الفاشل والمنحرف، الذي لا يريد أن ينهي دراسته ولا يريد أن يعمل.

.. لا تخطـــيط ولا خطة في حياته، بل اندفاعات تلو اندفاعـــات تقود إلي أخطاء ومشاكل خطيرة، ولكنه أبداً لا

يـــتعلم ولا يستفيد من أخطائه ولا يتعلم من تجاربه ويكرر نفس الخطأ مرة تلو المرة.

وقـــد يعود ويقسم أنه لن يعود إلي إرتكاب هذا الخطأ مرة أخري ولكنه لا يصدق في وعوده، وتلك نقطة أساسية يجـــب أن نعرفها عن السيكوباتي، إنه لا يفي بوعوده علي الإطلاق ولا يمكن تصديقه ومن الخطأ الوثوق به، فلا عهد ولا عهود يحترمها. وقد يكون سيكوباتيا مبدعاً فيظهر ندمه وتأثـــره علـــي خطأ ارتكبه ويبدو متألماً منكسراً دامعاً باكياً ولكن بعد مضي وقت قصير ينسي كل هذا ويعود إلي سابق عهـــده مـــن اندفاع ورعونة وتكرار الأخطاء وعدم مراعاة مشاعر الآخرين وإندفاعاته تورطه وتورط أسرته فقد يقرر أن يـــترك عمله فجأة أو يهاجر أو يبيع بعض ممتلكاته، أو يـــتزوج أو يطلق أو يتخذ قراراً سريعاً في مثل هذه الأمور الهامة في حياة أي إنسان.

.. وهـــو يكذب إذا .. ولقد تمرس في أن يبدو صادقاً وهـــو يمعن في الكذب. ويحلف بأقدس يمين وهو كاذب ولا يتورع عن أن يكذب في أخطر الأمور وأمام أي إنسان وأي مجتمع.

يكـذب حيـث لا يصح الكذب من إنسان في موقعه ومركــزه ومسئوليته، يكذب ليخادع أو ليداري خطأ وليحقق مأرباً أو يهرب من مسئولية.

والسيكوباتي المبدع هو الذي يجيد فن الإقناع بالرغم مـن كذبـه، ويعكس وجهه فعلا الصدق ولا يتعثر لسانه ، وهـو لا يسـتطيع إلا أن يكذب، لأن الكذب ينسجم مع بقية سـماته. أما الصدق فهو قيمة أخلاقية عليا تتضافر وتنسجم مع مجموعة قيم أخري كالأمانة والشرف وتحمل المسئولية وأداء الواجب والاخلاص.

ولـيس كل كاذب سيكوباتياً. فالكذب له أسباب أخري ولكن بكل تأكيد فإن كل سيكوباتي كاذب.

والسيكوباتي المبدع يكسر كل القوانين ولكن دون أن يـدري بذلـك أحد. إنه يفعل ذلك بذكاء شديد ويتخطي كل الحـدود ويلجـأ إلي كل الوسائل من رشوة وتخريب الذمم والابـتزاز وكـل عمـل غـير أخلاقي يسهل له الوصول لأهدافه.

أمـــا السيكوباتي الغبي فهو الذي يخالف القانون بشكل ظاهـــر أو مباشـــر يجعله صيدا سهلاً للشرطة، السرقة أو الاتجـــار فـــي المخـــدرات أو ممارسة الدعارة أو التوزير والغش في تجارة أو النصب أو الاحتيال.

السـيكوباتي المبدع يرتكب كل هذه الجرائم دون أن يقع ودون أن يجرؤ أحد علي أن يشير بإصبع الاتهام إليه.

السـيكوباتي المـبدع يلـبس لباس التقوي والصلاح ويتـبارك به الناس، بينما هو يتاجر في المخدرات أو يدير شبكة من الرقيق الأبيض أو ينصب ويحتال علي الناس.

والسـيكوباتي صـاحب أسرة فاشلة: فهو زوج فاشل وأب فاشل ولا يحتمل أدني قدر من مسئولياته كزوج وكأب، وابـنه معـرض للمرض والنقص الغذائي والحوادث نتيجة لإهمالـه ومعـرض كذلك للفشل الدارسي والانحراف. فهو ينفق علي ملذاته ويبخل علي أسرته، بل قد يهمل في علاج زوجـته أو ابنه رغم استطاعته وقد يترك بيته بلا طعام أو يسـدد إيجار المنزل و فاتورة الكهرباء كما يعرض أسرته لكثـير من المشاكل، وفي الغالب نراه مثلاً يتزوج لثالث أو

رابــع مــرة، وفي كل مرة إما تتركه زوجته لتعاستها معه وإما يتركها هو جريا وراء ملذاته.

والســلوك الجنســي مضــطرب عند السيكوباتي فهو متعدد العلاقات الجنسية غير الشرعية.

وكلهــا علاقات قائمة علي الرغبة البحتة دون وجود مشــاعر وهو لا يستطيع ولا يصبر علي علاقة واحدة، وقد يصــل الأمــر إلي أكثر من عشر علاقات في عام واحد، وأكثر من علاقة في وقت واحد وبالرغم من أن كل صنوف الشــذوذ الجنسي قد تكون مرضاً أولياً إلا أن بعض صنوف الشــذوذ ترتــبط بالشخصــية السيكوباتية. كالجنسية المثلية والعلاقة مع الأطفال والمحارم والاغتصاب، ومعظم حالات الاغتصاب التي تمت دراستها أبطالها من السيكوباتيين.

.. والســيكوباتي هو إنسان عدواني بطبعه يميل إلي التشــاجر مــع الآخرين ولا يتورع عن استعمال القوة أي يصــبح عنــيفاً إلي حد الإيذاء الجسدي، ويميل إلي الإنتماء للمجموعــات ذات الأهــداف العدوانية الشريرة، وهو يتلذذ بــإيذاء الآخرين وإرهابهم، وهو سريع الإستثارة ينقلب إلي

إنسان عنيف في لحظات، وعموماً فهو يسلك ويتكلم ويتعامل مع الناس بغلظة وتحد.

.. أمـــا السيكوباتي المبدع فهو علي العكس تماماً، لا يلجأ أبداً إلي القوة والعنف الظاهر ولكنه يؤذي الناس بنفس القدر وأكثر بطرق غير مباشرة ويلحق بهم ضرراً كبيراً في أعمالهم وأرزاقهم وممتلكاتهم وحياتهم بشكل عام، فقد يكون وراء فصل إنسان من عمله أو تلفيق تهمة أو إلحاق خسارة مادية جسيمة به عن طريق الوشاية بأسراره في العمل. إن شـــروره قاتلـــة ولكـــنها مستترة ويبدو ظاهرياً إنساناً بريئاً وخيراً.

.. ثم نأتي في النهاية إلي أهم السمات وأخطرها والتي تشـــكل جوهر الشخصية السيكوباتية والعمود الأساسي الذي ترتكز حوله بقية السمات الأخري.

هـــذه الســـمة هـــي الانتهاك الدائم والمستمر لحقوق الآخرين. فهو في معركة مستمرة، أو ينتقل من معركة إلي معـــركة، وكل معركة لابد أن يخرج منها منتصراً ورابحا وأن يخـــرج الآخـــرون منهزمين خاسرين، ولا يطيق ولا

يسمح أن يكسب أحد أمامه أو بجواره.

ويلجأ إلي كل الوسائل غير المشروعة لإلحاق الخسارة والضرر بالآخرين.

أهم مبدأ أو شعار له يسير عليه في كل خطوة وفي كل موقف هو الإتحاد والتعاون مع الشيطان من أجل مصلحته .. يخون كل المبادئ .. يخون أصدقاءه .. يخون دينه .. يخون أمانة العلم .. يخون وطنه .. من أجل مصلحته. أنا ومن بعدي الطوفان، ليس لديه أي مشاعر تجاه أحد، صديق أو قريب، وطن أو مبدأ، دين أو عقيدة. مشاعر تدور حول ذاته فقط، ولذا لا يتورع عن إيذاء أي إنسان بلا شفقة أو رحمة فينهب مال اليتيم، ويسرق مال المريض، ويهتك عرض الصديق، ويبيع أسرار الشريك والزميل، ويغالط في العلم والحقيقة ولا يهتز وهو يصنع من رؤوس أصدقائه وزملائه ومن وقفوا بجانبه وساندوه جماجم ليصعد عليها ويصل إلي القمة، ولا أكون متجاوزاً الحقيقة العلمية إذا قلت أن الكثيرين من أهل القمة – وليس كلهم – من السيكوباتين.

وخطورة السيكوباتي المبدع أنه قد صبح مثلاً يحتذي به الشاب الصغير.

فهذا السيكوباتي المبدع يبدو براقاً لامعاً أنيقاً وجيهاً ناجحاً متميزاً ثرياً ويبدو أيضاً (زيفاً) كريماً صالحاً، والشباب حين يتأثرون به ويتشبهون به ويسيرون على دربه ويتوحدون معه فإنهم بدون أن يدروا وبدون إرادتهم يكتسبون بعض صفاته اللاإنسانية ويؤمنون بأفكاره الشيطانية وفى النهاية يرتفع فى داخلهم بدون أن يدروا أيضًا نفس الشعار وهو أن الغاية تبرر الوسيلة، وأنه لا مانع من التوحد مع الشيطان من أجل المصلحة الذاتية، وأنا ومن بعدي الطوفان، ممكن أن يصلوا معه وبه إلى كل هذا ولكن أيضًا يغفلوه في إطار حسن ويجدون ألف مبرر لسلوكهم بل يضعونه فى أفضل إطار.

إذن خطورة السيكوباتي المبدع ليست فقط محصورة فى الإيذاء الذي يتعرض له الناس من حوله بسببه، ولكن في التخريب الذي يصيب به عقول ونفوس الشباب وخاصة إذا كان في موقع المسئولية كأستاذ في الجامعة أو رجل دين

أو مفكـــر أو أديـــب أو رجل إعلامي. هذه الشخصيات لها تأثير كبير علي الشباب وهي نماذج يحتذون بها ويقلدونها.

وكل شاب يختار نموذجاً ليكون مثله الأعلي، فإذا كان المـــثل الأعلي فاسداً فإنه بالطبع سيطيح بكل الأشياء الطيبة الموجودة داخل الشاب والذي يسير وراءه بحسن نية وبدون أن يدري أنه يسير وراء الشيطان يتخذ غطاء الملائكة قناعاً يخفـــي شروره وراءه ولا يبدو منه إلي السطح إلا كل شئ جميل براق.

الشـــاب بخـــبرته المحـــدودة لا يري إلا هذا السطح وينـــبهر به ولا يستطيع أن يكتشف الحقيقة إلا بعد سنوات طويلـــة، وللأسف في خلال هذه السنوات الطويلة يكون قد أصـــابه بعـــض الرذاذ المحمل بميكروبات السوء فتضعف نفسه وتمرض أخلاقه وتسوء قيمة وأفكاره ومفاهيمه.

.. والسيكوباتي المبدع يجد من ينافقه ويتملقه إما خوفاً منه وإما جرياً وراء مصلحة ومنفعة.

وهـــو سيد الناس لسطوته وبطشه .. وبسبب الإرهاب الـــذي يشيعه من حوله إذا حاول أحد أن يكشف حقيقة أمره

ويعـــريه أمـــام الـــناس في هذه الحظة يخلع رداء الملائكة وبشكل علني وسافر يبرز كل أسلحته الدنيئة ليكسر كل من يحـــاول أن يفضح أمره ويهتك قناعه ويظهر حقيقته الزائفة للناس.

والســـيكوباتي المـــبدع قـــد ينجح ويبرز في مجالات متعددة. وقد يصل إلي الصفوف الأولي كعالم فنان أو أديب، ولكنه لا يتورع أن يزيف في العلم مثلاً، فيلفق نتائج أبحاثه، أو قـــد يسرق جهد غيره العلمي أو قد ينقل من أبحاث غيره بطـــريقة ذكـــية مـــن الصعب اكتشافها وذلك ليظل محتفظاً بالمكانة الأولي من الصف الأول.

وقـــد يطـــوع النتائج ليخدم فكرة معينة وبذلك يصبح مضـــللاً، وذلك عبث لا يصدر إلا عن إنسان ليس لديه أي ضمير .. أي سيكوباتي.

.. والســـيكوباتي بشـــكل عـــام يمـــيل إلي استعمال الكحولـــيات ويتـــنقل من مخدر إلي مخدر وذلك سعياً منه للحصول علي اللذة الفورية والمتعة الفائقة اللحظية، وبعض المدمنيـــن سيكوباتيون وليس كل المدمنين سيكوباتين، وليس

كـل السيكوباتيين مدمنين. والسيكوباتي يبدأ طريق الإعتماد علي الكحول والمخدرات إلي حد الإدمان منذ مرحلة مبكرة مـن العمـر، ويسبق ذلك التدخين منذ الصغر، ويمر علي جميع أنواع المخدرات وقد يجمع بين نوعين من المخدرات فـي وقـت واحـد لا تفلـح معه أي وسيلة علاجية علي الإطـلاق. وإذا توقـف فترة عن ابتلاع المواد المدمنة أو استنشـاقها فإنـه يعـود إليها مرة أخري وتفشل كل جهود المحيطيـن بـه ويصابون بالإجهاد والإعياء والغثيان وفي النهاية يبتعدون عنه ليأسهم.

ورغـم أن السيكوباتي متبلد وجدانيا إلا أنه قد يعاني حالة من التوتر الداخلي وحالات متعاقبة من الزهق والملل والضـجر، وقـد يصاب بنوبات من الإكتئاب، يضيق بمن حـوله ويصب جام غضبه عليهم ويتهمهم بأنهم سبب ضيقه وتوتره، وقد ينفجر في ثورات عارمة من الغضب يلجأ فيها للعنف والضرب بلا مبرر أو بدون سبب علي الإطلاق. هذا التقلـب المزاجـي، أو المزاج الذي نغلب عليه "العكننة" قد يستمر مع السيكوباتي حتي نهاية العمر وحتي بعد أن تخف حدة السلوك السيكوباتي مع تقدم العمر.

هذا هو السيكوباتي .. فلنحذره .. لنبعد عن طريقه .. نتحاشاه.. لنجعل بيننا وبينه مسافة خطوة أو خطوتين لكيلا ندخل معه في شركة أو في تعامل مالي، لكي لا نجعله رفيقاً لسفر ولكيلاً نعتمد عليه في مسئولية أو أمر هام يعنينا، لكيلا نتزوج منه، لكيلا نجعله مثلاً أعلي نحتذي به، لكيلا يقود مسيرتنا ويتحكم في حياتنا.

هذا هو السيكوباتي. تجسيد الشيطان علي الأرض، وظل الشر وهيكله، خلقه الله حيث بدونه لا يكون للخير معني ووجود.

الشخصية الاضطهادية .. البارانويد

المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه الشخصية هو الشك في كل الناس سوء الظن، توقع الإيذاء من الناس في ظروف معينة، ولكنه إذا كان سوياً فإنه يغير رأيه إذا أثبتت الظروف والمواقف حسن نية الآخرين، أو إذا كان هناك دليل علي براءتهم أو صلاحهم وسلامتهم. هنا يعتذر الإنسان عن سوء ظنه وشكه ويؤنب نفسه. أما البارانويد فإنه يظل علي موقفه مهما كانت الأدلة ومهما أظهر الآخرون حسن نواياهم ومهما أجمع الآخرون علي أنه مخطئ في سوء ظنه، فإنه يتمسك بشكوكه ويظل يري السوء في الآخرين، ولهذا فهو في حالة تحفز .. في حالة استعداد دائم لعدوان يتخيله أو إفساد مؤامرة تحاك ضده .. وكل من يحاول أن يثنيه عن سوء ظنه يضعه في القائمة السوداء ويضمه إلي قائمة السيئين .. ولهذا فهو دائم الشعور بالاضطهاد والشعور بالاضطهاد يولد عدوانية داخلية .. فهو ضد كل الناس .. ويضمر الكراهية أو عدم الارتياح أو عدم الحب لمعظم الناس .. ومن السهل أن يتحول إلي

شـــخص عدوانـــي يـــؤذي إذا اتيحـــت له الفرصة لذلك .. والعدوان قد يأخذ صوراً متعددة .. كالنقد اللاذع والسخرية والاســـتهزاء بالآخريـــن .. قد يواجه الناس برأيه فيهم وقد ينتقدهم من خلف ظهورهم .. وانتقاداته جارحة تسبب جرحاً وألمـــاً ولا يراعي مشاعر الآخرين .. بينما هو لا يقبل أي نقـــد أو توجيه .. فهو شديد الحساسية لآراء الآخرين ويتخذ مواقـــف عنيفة وعصبية فيها تهور إذا تعرض له أحد بالنقد أو اللـــوم .. ولـــذا فهو معدوم الأصدقاء وعزلته تزيد من شعوره بالاضطهاد وتزيد من عدوانيته وعداوته.

فـــي مجـــال العمل هو دائم الشك في ولاء مرؤوسيه يفحص كل ورقة بعناية ويرتاب في أي حديث ويدقق السمع والمســـاءلة، وبالنسبة لرؤسائه فهو يشك في موقفهم تجاهه ويتوقع منهم الإيذاء .. وفي مجال العلاقة الزوجية نجد في معظم الأحوال علاقته بزوجته مضطربة لسوء ظنه وغيرته وشكه وتقليله من شأنها وحساسيته لأي كلمة تصدر عنها .. حـــياته الزوجـــية يسودها البرود وتلفها عداوة مستترة في علاقته بأبنائه.

ولسوء ظنه وشكه الدائم فإنه يبث في ابنائه عدم الثقة والحــذر المبالغ فيه وعدم القدرة علي إقامة علاقات مشبعة مع الآخرين .. والزوجة التي لها هذه الشخصية تحقق نفس القــدر من الخيبة في الحياة الزوجية وغيرتها تصل إلي حد المــرض .. ومــن المستحيل أن تثق ولو للحظة في صدق زوجها .. فهو في نظرها وكل الوقت كاذب ومخادع وخائن وتــتوقع مــنه الغــدر في أي لحظة .. إذن الحياة الزوجية للإنسان البارانويد رجلاً كان أو إمرأة هي حياة فاشلة .. فلا حــياة تقــوم علي الشك وسوء الظن .. ولا حب يستمر مع التعالــي والغطرســة .. ولا مــودة تسود مع روح التحفز والتوقع السيئ.

.. والحــوار مع هذه الشخصية مضن ومتعب .. فهو لا يقــبل الكــلام وإنمــا دائم البحث عن الدوافع الخفية .. والمعاني الدفينة والنقاش معه يطول ويطول وهو في الغالب محــاور بارع يجهد من يحاوره ويحمل المواقف والكلمات أشياء ومعاني بعيدة أو مبالغاً فيها .. تتوه وأنت تحاوره وقد لا تفهــم مــاذا يقصد وتندهش لتفسيراته وتحليلاته المشبعة

بســوء الظن وتوقع الغدر والخيانة وكل ما هو سئ .. وإذا أكــدت الأحداث صحة توقعاته شعر بزهو شديد .. أما إذا أكــدت الأحداث خطأ توقعاته وتحليلاته فإنه لا يتراجع عن ســوء ظـــنه .. حتي في المواقف الجدية ومع الناس الذي يقــابلهم لأول مـــرة فإن سوء ظنه يكون هو الغالب .. ولذا يجد في البحث عن أدلة لاثبات صحة نظريته.

وهذا الإنسان بلا عواطف .. أو عواطفه محدودة جداً .. وتســتطيع أن تقــول إنه إنسان بارد .. وكلمة بارد ذات دلالة ومغزي كبيرين .. معناها لا تستقبل منه أي شئ .. لا تســتقبل مـــنه دفئاً أو مودة أو تفاهما أو تعاطفاً .. بل علي العكــس تهــب عليك من ناحيته رياح باردة شائكة وسامة أحــياناً .. وهـــو أيضاً يفتقد لروح الفكاهة والمرح قليل أو نـــادر الابتسام لا يضحك من قلبه وابتسامته سوداء صفراء ســاخرة .. والغريــب أنـــه يصـــف نفسه دائماً (ليدفع عن بــرودته) أنه إنسان موضوعي عقلاني .. العقل عنده مقدم علــي العاطفة .. والحقيقة أنه لا عقل ولا عاطفة .. فهو لا يتألم من أجل أي انسان أو حيوان.

وهو صلب .. لا يتنازل .. ولا يقبل حلولاً وسطاً فهو مفـاوض فاشـل يجـر الخـراب والدمار عليه وعلي من يتفاوض باسمهم ويندفع في مهاترات وعداوات لا ضرورة لها.

وهنا تكمن الخطورة الحقة إذا كان يشغل موقفاً قيادياً فهـو لا يقبل المشورة أو النصح ولا يقبل مناقشة لآرائه أو تعديـاً علـيها، ولا يتصـور أن تطول قامة أحد ليحاوره ويـناظره، ولا يتصور أو لا يقبل أن يبرز أحد ويتفوق أو يشد الانتباه .. فهو صاحب الصوت الأعلي والرأي الذي لا يـباري .. صـاحب القامـة المديدة والمنكبين العريضين والرأس الكبير والعقل الملهم.

وبـذا يصبح مصير أمة أو مجموعة كبيرة من الناس مرتبطاً بالسمات المرضية للشخصية البارانويد وبذلك تتنحي كـل الوسـائل العلمية والموضوعية والواقعية لحل مشاكل الأمـة لـتحل محلهـا الفردية المطلقة والنوازع العدوانية والحساسـية الفائقة. ولهذا فتاريخ بعض الشعوب قد يتعطل عشرات السنوات بسبب مثل هذه الشخصيات.

.. الشخصــية الــبارانويد تقلقــه محــاولات التودد والاقتراب من الآخرين .. يتحاشاهم ويبتعد عنهم، يتحاشي أي تورط وجداني.

ولهــذا يحــاول الاعتماد عٰلي نفسه دائماً والاكتفاء الذاتــي ولــذا فهو متمركز حول نفسه بشكل قد يصل إلي الاحســاس المرضي بالتيه والزهو والشعور بالأهمية. إنها حالــة مــن تضخم الذات التي تكون من سمات الشخصية البارانويد في غالب الأحيان.

ولهــذا فهــو دائــم البحث عن وسائل القوة والسلطة والتميز .. دائم القلق لموقعه بالنسبة للآخرين من مرؤوسيه ورؤســائه، وهم في الغالب قليلوا الاهتمام بالفن ومعدوموا الإحســاس بالقيم الجمالية .. فالفن والجمال نبعهما الرئيسي الوجدان .. والبارانويد هو في الغالب إنسان ميت الوجدان.

إذا تعــرض هــذا الإنسان لضغوط هائلة فقد يمرض وتــبدو عليه أعراض المرض العقلي من اعتقادات خاطئة وهــلاوس وســلوك عدواني حاد .. ولكن بإختفاء الضغوط يعود إلي حالته الأصلية وتختفي الأعراض العقلية الحادة.

.. تكثر هذه الشخصية بين المتعصبين والمتطرفين والباحثيـــن عـــن الزعامة .. والذين يتجسسون علي الناس للإيقاع بهم .. وكما تكثر بين الذين تقدمت بهم العمر بدون زواج .. أيضاً تكثر بين المطلقين والمطلقات.

قد يكون قدرك أن تعيش مع إنسان بارانويد .. زميل في العمل .. رئيس أو مرؤوس أو شريك .. زوجة أو زوج .. جارك الذي لابد أن تتعايش معه .. ابن أو ابنة .. أب أو أم أو شـــقيق أو شـــقيقة .. إنسان لا تملك الفكاك منه .. لا تملـــك أن تهجره .. ولابد أن تتعامل معه وربما تعيش معه تحت سقف واحد.

الحياة ليست مستحيلة مع هذا الإنسان إذا عرفنا سمات شخصيته وأدركنا أنه إنسان غير سوي ولهذا يحتاج لمعاملة خاصـــة .. يحتاج لحذر .. لا داعي لأن نلقي بالبنزين علي الـــنار المشـــتغلة .. لا داعي لأن نثير شكه وجعل الأمور غامضة عليه .. علينا أن نتصرف بثقة وهدوء .. وأن ندعم ثقـــته بـــنا بـــتكرار المواقف الواضحة العلنية والتي تكشف ببساطة أننا أهل لثقته وثقة الآخرين.

علينا ألا نقلل من قدرة وألا نحقر من شأنه .. وألا ننتقده بشكل علني أو بطريقة جارحة .. الأفضل أن نتحاشي نقده .. وإذا كانت مصلحة العمل تتطلب ذلك فليكن في أضيق الحدود وبطريقة غير علنية وذكية وتحمل العودة إلي المناقشة وتبادل الرأي بدلاً من النقد المباشر .. وقليل من المديح يرفع معنوياته .. ولكن ليس إلي حد المبالغة .. فمثل هؤلاء الناس تدور رؤوسهم بالمديح ويصدقون النفاق بل يحتاجونه ويسعون إليه ويقربون منهم من ينافقهم ويبالغ في امتداحهم .. ما أدعوا إليه أن نعطيهم قدرهم ونقدر ما يفعلون بدون مبالغة.

وعلينا أن نتحاشي أي مواجهة عدائية علنية أو غير علنية .. علينا أن نتحاشي الهجوم عليهم أو مواجهتهم بالقوة .. فهؤلاء الناس "البارانويد" لا يتورعون عن استخدام ما لديهم من قوة وبأقصي درجات العنف غير الموجه والغشيم لتحطيم أي عدوان أو تهديد بالعدوان عليهم.

مواجهتهم بالقوة معركة خاسرة .. وفي المواقف الحرجة علينا امتصاص غضبه بهدوئنا وثباتنا . وعلينا أن

نفعــل ذلــك بــإخلاص حقيقي وصدق يهدف إلي مساعدته ومساعدة أنفسنا وتقليل الأضرار وتقليل معاناتنا.

وإذا لــم نكن مضطرين للتعامل معهم فالابتعاد عنهم أفضــل .. لأن مــن الصــعب إرضاءهم وقد نتألم لضياع جهودنــا معهــم .. وقد نألم لنكرانهم الجميل .. ولكن ألمنا سيقل كثيراً إذا تذكرنا دائماً أن قدر هؤلاء الناس أن يولدوا بشخصيات غير طبيعية .. وأنهم هم أيضاً يعانون .. وعلي الســوي أن يــتحمل غير السوي .. علي السليم أن يتحمل المــريض وعلي القوي أن يتحمل المريض وعلي القوي أن يتحمل الضعيف.

الشخصية الهيستيريه

التعامل مع هذه الشخصية يسبب انزعاجاً وحيرة وتوتراً وضيقاً .. وإذا كان الإنسان مضطراً للتعايش معها فإنه يصاب بالإحباط واليأس ويستولي عليه النفور .. فهي صارخة متقلبة واعية وغير واعية بسلوكها الذي يسبب غيظ الآخرين وحنقهم وحيرتهم .. وهي لا تبالي بمشاعر الآخرين واحتياجاتهم .. وإنما يهمها ذاتها وراحتها وتحقيق رغباتها وتكاد تقترب من السيكوباتية في تجاهلها واسقاطها للآخرين .. بل وإلحاق الضرر بهم من أجل مصلحتها ونزعاتها.

أنانية بلا حدود .. ليس لديها ذرة عطاء للآخرين .. وإذا أعطت فذلك أمر مؤقت مرهون بقضاء مصلحة أو حباً في الظهور .. ولذلك فهي لابد أن تعلن عن عطائها حتي وإن كان في ذلك جرح لمن أعطت.

فهي قد تتنكر لصديق محتاج أو فقير أو مريض في أشد الاحتياج وتضن عليه بالقليل .. ولكنها في نفس الوقت

تعلن تبرعها بمبلغ كبير في حفل عام لجمعية ترعي الحيوانات من أجل أن يقال عنها أنها محسنة كريمة.

وأنانيتها مرتبطة ببخلها ومرتبطة أيضاً برغبة مطلقة في الاستحواذ علي كل شئ.

وسلوكها في أي مكان وفي أي وقت فج أو حارق أو زاعق أو صارخ .. أي لابد أن يلفت النظر .. تلك سمة أساسية أو هي محور كل السمات في هذه الشخصية الغريبة .. فهي لا يمكن أن تتواضع وتتواري أو تخجل أو تقف في الصف الثاني أو تنكر جهدها أو تقدم غيرها علي نفسها أو تصمت أو تتبسط في مظهرها .. لا أنها دائماً تسعي لأن تكون في الصف الأول .. وفي قلب الصف الأول أي في المركز حيث دائرة الضوء .. وإن تلفت كل العيون بمظهرها الصارخ جداً، فمن المستحيل أن تراها بفستان بسيط وألوان هادئة .. ولذا فجنون الموضة هو من أجل إرضاء صاحبات الشخصية الهستيرية .. وهدفها بالطبع أن تكون هي محط كل الأنظار وليس بعضها .. والويل لمن يتجاهلها أو يبدي اهتماماً بغيرها .. إنها تنقلب ضده

وتهاجمـــه وإن أمكـــن تجـــرحه .. ولفت الأنظار لا يكون بالمظهـــر فقـــط وإنمـــا باللسان والصوت وحركات الوجه والضـــحكات الرنانة والحديث المتواصل الذي لا ينقطع .. ولابد بالطبع أن يكون حديثاً مثيراً .. ولذا فهي تبالغ في كل شئ وتحكي عنه بإحساس عميق (زائف) وتأثر بالغ وكأنها تؤدي دوراً علي المسرح .. درامية التعبير والسلوك مبدية علي السطح كما من العواطف البالغة ولا مانع من أن تدمع عيناها تأثراً.

حماســـها لأي شـــئ جديد لا حدود له .. وسرعان ما يفـــتر هـــذا الحمـــاس ويخمد ويتبخر نهائياً .. وربما موقفاً مضاداً لنفس الشئ الذي تحمست له في البداية.

عواطفهـــا تجاه أي إنسان تتعرف عليه فياضة جياشة .. وتعـــيش قصـــة حب تهتز لها الأفئدة .. وتتهور وتندفع وتصرخ وتعادي من أجل حبها ولكنها مثل تأثير الخمر في العقـــول .. تحدث نشوة ثم تتبخر وتخلف الضجر والصداع .. هكـــذا ينقلـــب حبها إلي إحساس بالملل والفتور والإعياء واللامبالاة وكأنه لم يعبر بقلبها شئ.

ولـذا لا حبيـب لها .. ولا صديق لها .. حتي أقرب الـناس إليها يبتعدون عنها .. يتحاشونها .. لأنها متقلبة لا أمان لها لولا يمكن الاعتماد عليها ولا يمكن الوثوق بها .. غير ملتزمة .. غير مهتمة .. غير مخلصة .. وأيضاً غير صـادقة .. فهـي تكـذب وتكذب .. فالكذب سمة من أهم سـماتها .. والنمـيمة كذبـاً أو صدقاً من أهم قسماتها .. فحديـثها عن الآخرين دائماً ليس به خير، فهي تلوك سيرة الـناس وتفـتش عيوبهم وتتحدث عن نقائصهم وتشيع عنهم الأخبار السيئة والتي تضر بسمعتهم ولا تبالي إذا تسبب ذلك في الإضرار بصديق أو قريب وتستمتع بالفضائح وخرائب البيوت وتتلذذ بالضيق الذي ينزل بالناس .. وإن روح الشر تسيطر بشدة علي هذه الشخصية .. وسعيها من أجل جذب الأنظـار وشـد الانتـباه وتعليق القلوب يصل إلي حد أنها تحـاول أن تثـير الآخرين بأنوثتها للإيقاع بهم في حبائلها وتحريك شهيتهم الجنسية.. وتلمح بإهتمام خاص ورغبة في علاقـة خاصـة .. وقـد تشهر حباً وهياماً ولوعة .. ويقع المسكين في حبائلها .. ويتصور أنه هو المحظوظ المختص بحبها واهتمامها .. ويفعل أي شئ من أجل ارضائها ..يبذل

الغالـــي والنفيس .. وحين يقترب أكثر وأكثر، وحين يسقط داخـــل دائـــرة ســـيطرتها ينقلب الحال .. يعاني من صدها وهجرها وبرودها ويحرق بنار تجاهلها.

والغريـــب فـــي الأمـــر أنه مع هذا السلوك الجنسي الفاضــــح المبالغ فيه فإنها تعاني من البرود الجنسي .. فهي لا تستجيب أثناء العلاقة الجنسية ولا تستمتع بها وربما تنفر مـــنها .. حتي إذا بالغت في العلاقة الجنسية فهذا ليس عن رغبة وأنما لتثبت لنفسها أنها مرغوبة جنسياً ولتثبت للطرف الآخـــر أنها شهية جنسياً .. الشخصية الهستيرية لديها عقد ومشـــاكل جنســـية .. إنها غير واثقة من قدراتها كأنثي .. ولهذا فهي تغير إلي حد الموت من أي أنثي أخري ويحترق قلـــبها إذا استطاعت أنثي أخري أن تسلبها اهتمام رجل .. وإذا انكشفت حماقاتها (وهي الحماقة بعينها) أو إذا تعرضت لضـــغوط وهجوم أو إذا أهملها وتجاهلها من حولها .. فإنها تهـــدد بالانـــتحار .. والتهديد بالانتحار هو لعبتها المفضلة ووســـيلتها في استمرار تحكمها بالآخرين وسيطرتها عليهم وهي لعبة مكشوفة لمن يعرفونها عن قرب لأنها تكررها في كل مناسبة وتقدم عليها .. فعلاً ولكن بوسائل لا تفضي إلي

مـوت حقيقي ولابد من القيام بمظاهر مسرحية قبل محاولة الانـتحار فتصـرخ وتجري ناحية الشباك أو تندفع محاولة إشـعال النار في نفسها أو تحدث جروحاً برسغها أو تكتب خطاباً تضعه في مكان ظاهر وقبل المحاولة بوقت كاف أو تبـتلع أقراصـاً من الأسبرين أو الفيتامينات .. أي لابد أن تقـول لمن حولها أنها ستنتحر .. وتضع شروطاً لكي تقلع عـن المحاولة .. أي هي تساوم .. وهذا أمر مؤلم ومزعج لمـن حولهـا .. أمر يضعهم في صراع بين ضيقهم منها وحرصهم عليها إذا كانت ابنتهم أو شقيقتهم.

وهي حادة المزاج .. تنفجر غضباً لأسباب واهية وبلا معقولية .. وتتفوه بأقذع الألفاظ وتندفع في معاداتها وعنادها .. تصـرخ وتشد شعرها وتمزق ملابسها وتقذف بأي شئ ثمين أمامها وتحطمه .. وطلباتها لا تنتهي ولا شئ يرضيها .. وقابليتها للإيحاء سريعة وشديدة .. من السهل الإيحاء لها بشـئ .. ولكـن هـذا التأثير مؤقت وسرعان ما يزول .. وشخصيتها قابلة للتفكك .. ومن السهل أن تصاب بأعراض جسدية تحت تأثير الإيحاء .. ومن فرط حبها لذاتها فإنها تصاب بأعراض فعلاً كالصداع والآلام.

ومع الضغط الاجتماعي الشديد وتضييق الخناق عليها فإنهــا تصـــاب بالــتفكك الكــامل وتنتابها أعراض مرض الهســتيريا .. فتصـــاب بالإغماء أو التشنج أو فقدان مؤقت لإحدي الحواس .. كالسمع أو البصر أو تصاب بشلل مؤقت فـــي أحد أطرافها أو قد تفقد النطق .. وكلها أعراض مؤقتة سرعان ما تزول تحت تأثير الايحاء.

والأعراض الهستيرية المرضية التي تصيب الشخصية الهستيرية قد تأتي في صورة درامية مثيرة كفقدان الذاكرة أو الشـــرود بعـــيداً بلا هدف وبتوجيه من العقل الباطن وغرابة كـــأن تتحول إلي شخصية أخري وهذه الشخصية الأخرى قد تـــتكلم بلغة مختلفة غريبة وتأتي سلوكاً غريباً ويتطوع بعض المشعوذين أو المدعين الجهلاء ويقولون أن بها مَّساً من الجن أو أن الجـــن قـــد لبســـها وأن من يتحدث بلسانها هو الجن وبالتالي لابد من إجراءات لصرفه من جسدها ... وطبعاً هي المريضـــة. تســـعد بهـــذا التفسير لأنه يعطيها أهميةً ومكانة ويعطي حالتها خصوصية فتحظي باهتمام خاص تستطيع من خلالـــه فرض إرادتها وسيطرتها وتحقيق رغباتها أو التنفيس عن صراعاتها ورغباتها اللاشعورية.

والشخصية الهستيرية غير مرض الهستيريا .. فالشخصية لا علاج لها .. أما المرض فيجب أن يهتم به طبيب نفسي .. المرض صراع في العقل الباطن يجب الوصول إليه ومعرفته وحله، أما الشخصية فهي سمات وأسلوب حياة وطريقة للتفاعل والتعامل والتفاهم والاتصال جمال خارجي وقبح داخلي .. عاطفة علي السطح وخواء بالداخل حماس بالظاهر وفتور بالباطن .. جنس طاغ بالعيون وموت بالأحشاء .. مودة بادية وغدر مختبئ .. هي عذاب لكل من يقترب منها.

كما أن الله لا يحب هذا الإنسان .. فإن أحداً من الناس لا يحبه فهو المختال الفخور الذي يمشي في الأرض مرحاً كأنما هو قادر علي أن يخرق الأرض وأن يبلغ الجبال طولاً .. هـو المغـرور المتكبر المتعالي الذي لديه شعور طاغ بأهمينه وبأنه هو الأوحد ولا يضاهيه احد ولا أحد يملك أن ينافسـه، الويل لمن يحاول أن يبرز بجواره أو أن يتعداه أو حتـي أن يرفع قامته بجانبه .. فهو لا يري إلا نفسه عملاقاً بـدون بقية الناس .. إنه معجب بنفسه أيما إعجاب، مزهو بذاته إلي حد الجنون.

إنه عشق الذات الذي يقف حائلاً أمام عينيه وعقله فلا يـري الناس إلا أقزاماً قدرا وأقل شأناً منه .. ولهذا فخياله دائماً يتجه ناحية النجاح غير المحدود ليكون في القمة وينشد إلـي الناس مهتمين معجبين مباركين تابعين .. والمحيطون لابد أن يسخروا أنفسهم لخدمته وراحته والعناية به .. وهو يستغلهم ويستثمر إمكانياتهم ويستنفذ طاقاتهم لخدمة مصالحه ثـم يـنكر جهودهم في النهاية ويبدو هو في صورة المبدع

الخـــلاق العـــالم المفكر، بينما الحقيقة أنه قام بتّجميع جهود الآخرين وصاغها في قالب وسطر عليها اسمه بخط عريض بارز .. تعرفه من ملابسه التي يبالغ في أناقتها والتي قد لا تتناسـب مع عمره .. تعرفه من طريقة مشتيه، تعرفه من صـوته .. تعـرفه مـن طريقة حديثه عن نفسه وإنكاره واحـتقاره لجهود الآخرين. وهو مثل الشخصية السيكوباتية ومثل الشخصية الهستيرية لا يحمل مشاعر لأي إنسان .. لا يتعاطف ولا يتألم من أجل أحد .. لا يضحي .. لا يتنازل .. لا يعطي وإذا أعطي فمن أجل مصلحة، ولا يتورع عن إذلال مـن أعطـاه، فهو الذي يتبع صدقته بالمن والأذي.. صـدقته ليسـت لوجـه الله ولكن من أجل أن يحقق شهوة التفضل والتميز والعلو، ولا شئ يشغله غير ذاته المتضخمة المـتورمة فهو متمركز حولها وبالتالي فهو يبالغ دائماً في قدراته وإنجازاته .. وهي مبالغة غير موضوعية.

ولشـدة ولعة بالاستحواذ علي اهتمام الآخرين وشدهم إلـيه ليدوروا حول مركزه، فإن اهتمامه بالسطح وبالقشرة وبالمظهر يكون طاغياً علي حساب الاهتمام بالموضوع .. فـلا عمق لديه بل هو إنسان ذو سطح لامع جداً وخاو جداً

مـــن الداخل .. ولهذا لا يحقق إبداعاً حقيقياً أو إنجازاً علمياً .. لا يضيف شيئاً بل هو مقلد مزور، وهو يجيد فقط تلميع مـــا عنده وحسن عرضه كالتاجر الماهر الخادع الذي يهتم اهـــتماماً بالغـــاً بواجهـــة العرض وابراز بضاعته وحسن تنسيقها ورفع سعرها ورفع شأنها مع أنها بضاعة في حقيقة أمرها متوسطة الجودة.

وهـــو يتصـــور أن الناس لابد أن تجامله وأن تهادنه وتهدي إليه الهدايا وأن تتطوع لخدمته، وبالرغم من ذلك لا يكـــون مديناً لهم بالمقابل وليس مطلوباً منه أن يجاملهم وأن يهـــدي إليهم، أو أن يقدم لهم خدمات مقابل ما قدموه له .. فالرعية هي التي تتودد وتتلذذ بخدمة الملك وليس الملك هو الذي يتودد إلي الرعية.

ولـــذا فهو يغضب ويثور ويتوعد إذا لم يقم المحيطون بواجـــبهم نحو خدمته ومجاملته، وغضبه يصل إلي مداه إذا تجـــاهلوه وعـــاملوه بغير اهتمام .. يمتلئ قلبه غيظاً وحنقاً ويهـــاجمهم ويؤذيهـــم إذا تمكـــن من ذلك .. إن هذا الرجل توقعاته من الناس غير معقولة وغير متوازنة.

علاقاتـــه بالـــناس قائمـــة علي الاستغلال والانتهازية والأنانـــية، أصـــدقاؤه مرحليون .. كل حقبة بأصدقاء جدد يمتص دماءهم ويستفيد منهم حتي إذا اكتشفوا أمره وكرهوا غـروره انـتقل هو إلي مجموعة جديدة لا تعرف تشوهاته النفســية. ولهذا لا أصدقاء دائمين ومخلصين .. لا أحباء .. لا صلات مودة .. لا مواقف إنسانية .. لا إحساس بضعف الآخرين ومعاناتهم.

هذا الرجل معرض لنوبات من الاكتئاب وخاصة إذا تعــرض لفشل .. أو إذا تحدي الآخرون كبرياءه وغروره وإذا تجاهلوه أو احتقروه.

ونرجســيته تجعله شديد الحرص علي نفسه أي علي صــحته فهو يراعي نظاماً غذائياً صحياً ويمارس الرياضة ويــتابع حالــته مع الأطباء، يهتم بأن يبدو دائماً شاباً وقوياً ويعاني كلما تقدمت به السن، ويداهمه الاكتئاب الحقيقي إذا انتزعــت مــن يديه السلطة والقوة وابتعد عن دائرة الضوء والاهــتمام، أو حين تحين إحالته للمعاش .. وهنا تبدأ أيضاً

معاناتـــه الجســدية مـــن آلام واضطرابات لينشغل بها لدي الأطباء.

والنهاية تكون مؤلمة .. لأن الإنسان يسير إلي ضعف .. السـلطان يـزول .. والمـال يقل .. والقوة تضمحل .. والجمـال يذوي والصحة تعتل ولا يبقي أمام النرجسي إلا الحسرة والأسى.

الشخصية شبه الفصامية

شخصـــية مـــن صنع الله .. صاحبها ليس مريضاً .. ولكـــنه إنسان غريب. غير المتخصص يقول عنه إنه إنسان غير طبيعي .. تصدر عنه أفعال وأقوال قد نستتكرها وتثير حيرتنا وتعوق الاتصال بيننا وبينه.

مـــن يعاشره أو يعرفه عن قرب يستطيع أن يكتشف بســـهولة تلـــك الأشياء الغريبة في سلوكه وتفكيره .. حتي كلامـــه يبدو غير طبيعي في كثير من الأحيان .. أعراض قريـــبة الشـــبه بأعراض مرض الفصام ولكنها ليست شديدة بالقدر الذي نراه في مرض الفصام ولهذا فهو ليس مريضاً ولكنه صاحب شخصية غاية في الغرابة.

ما هو الغريب فيه ؟

تفكيره غريب .. إيمان مطلق بأشياء خرافية كاتصال الإنســـان بالجـــن وتســـخيره لخدمته وتأثيره عليه والحاسة السادســـة والاتصال الروحي بالموتي وقدرة الآخرين علي الإحســـاس به والاتصال بمشاعره هذا بالإضافة إلي تفاؤله

ونشـــاؤمه إلي أقصي حد من أشياء غريبة ولجوئه المستمر إلـــي مـــن يدعـــون القدرة علي معرفة الغيب وقراءة الحظ والطـــالع وخضوعه لهم ووقوعه تحت تأثيرهم وتكاد حياته لا تســير إلا بتوجـــيهاتهم ونصائحهم وتشغله: هذه الأشياء وتحـــتل مركز تفكيره وتتحكم فيه وهو دائم الحديث عنها. هذه الأشياء تسيطر علي أسلوب حياته وعلاقاته بالآخرين.

وحساســيته المفرطة تجاه الآخرين تجعله يشعر دائماً أنه مراقب بعيونهم، أنه محط أحاديثهم وتعليقاتهم ونقدهم .. إنهـــم يســـخرون منه ولكن لا يصل الأمر إلي حد الاعتقاد الخاطئ المرضي بأنه مضطهد ومهدد بالقتل أو الإيذاء.

إدراكه أيضاً قد يضطرب فيحدث له ما نسميه بخداع الحـــواس .. فالحبل قد يراه علي أنه ثعبان يتحرك أو يشك أن أحـــداً يـــتابعه إذا رأي ظلاً يتحرك من بعيد .. كما قد تداهمه أحاسيس أكثر غرابة فيشعر بأن هناك قوة غريبة او أن هـــناك شخصاً موجوداً معه في نفس المكان الذي يجلس فـــيه فـــيقول مـــثلاً أنه يشعر يقيناً في هذه اللحظة أن أمه المتوفاة موجودة معه في نفس الحجرة.

وثمـــة أحاســيس أُخــري كإحساســـه بالاندهـــاش والاســتغراب للواقــع والأشياء المحيطة به والمألوفة لديه يشــعر كأنه في حلم، وأن هذه الأشياء المحيطة غريبة عليه وحالـــة الاندهـــاش أو الاستغراب قد تصيب إحساسه بذاته فيندهش لنفسه أو يشعر بالغربة.

وإذا تكلـــم فإن حديثه يبدو غريباً ولا يصل إلي هدفه بسهولة ويدور ويلف حول النقطة التي يتحدث فيها دون ما يقول، فهناك غموض ولف ودوران وعدم وضوح الفكرة أو المعنـــي وإطالة لا داعي لها، ولكن الأمر لا يصل إلي حد عدم الترابط والذي لا نراه إلا في مرضي الفصام.

وبالإضـــافة إلي أفكاره التي تتسم بالشك وسوء الظن فـــي الآخرين فإنه أيضا بارد العواطف لا تشعر بأنك قادر علي الاقتراب منه، تشعر بحاجز سميك يفصل بينك وبينه، هو إنسان ليس لديه القدرة علي أن يرتبط عاطفياً بصديق أو زمـــيل أو جـــار وحتـــي مع شريكة حياته يكون هناك هوة بيـــنهما أو جدار يباعد كلاً منهما عن الآخر .. لا أصدقاء ولا مقربيـــن ولا علاقـــات اجتماعية ولكنه يعيش في عزلة بعيداً عن الناس.

وهـــذا الإنســـان لديه حساسية مفرطة للنقد مما يجعله شـــديد القلق والتوتر في مواجهة المواقف التي قد يتعرض فيها للتوجيه أو النقد أو المحاسبة .. وهو معرض أكثر من غيره لحالات من الاكتئاب والقلق .. فسمات شخصيته التي تتســـم أكثر من غيرها بحالات من الاكتئاب والقلق والتفكير الغريـــب والشـــك والعزلة الاجتماعية تخلق له مشاكل في علاقاته بالآخرين وتزيد من إحساسه بالضغط الواقع عليه.

قـــد يحكم عليه البعض بأنه مريض لشدة غرابته لكنه لـــيس بمـــريض، وســـبحان الله الـــذي خلق الناس بطبائع ومشاعر وأفكار مختلفة بعضها من شدة غرابته يكون قريباً من حد المرض.

الشخصية الحدية

أي التـــي تقــف علي الحدود، الحدود التي تفصل بين الصـــحة والمرض إذا وقف الإنسان علي هذا الخط الفاصل فهو ليس مريضاً وهو أيضاً ليس سوياً، أو هو مريض أحياناً وسوي أحياناً أخري، ليس مريضاً كل الوقت وليس سوياً كل الوقــت، وحالـــة المرض لا تستمر إلا ساعات أو أيام قليلة وكذلك الحالة السوية لا تستمر إلا ساعات أو أياماً قليلة.

فالأرجوحـــة الجالس عليها تدفع به مرة نحو الجانب المرضـــي ثم تعود لتدفع به الناحية المقابلة أي إلي الجانب الســـوي، فهو السوي المريض أو السوي الغريب أو السوي ذي الســـمات المرضية، ولهذا فأنت لا تراه علي حال واحد ثابت ومستقر، قد تراه علي صورة معينة فإذا صادفك مرة أخـــري تراه علي صورة أخري مناقضة مغايرة أي مختلفة تمامـــاً ولهـــذا لا يمكـــن الـــتوقع أو التنبؤ بالنسبة له. عدم الاســـتقرار والتقلـــب والتغير والتبدل من حال إلي حال من أبـــرز وأهم سماته ولذا فعلاقاته مع الآخرين تتسم بالتذبذب الشديد وذلك للتناقض الغريب الذي يصيب حالته المزاجية.

وهو إنسان مندفع واندفاعه دائماً يسبب له خسائر، أو هو دائماً يكون في اتجاه واحد وهو التدمير .. التدمير لذاته كأن ينفق بلا حساب وبلا وعي أو يقامر بجنون أو يدمن أي المـواد المخدرة أو يسرف بشراهة في الأكل أو قد يتمادي فـي سلوكه الجنسي الذي قد يضر عليه ضرراً صحياً أو اجتماعـياً فـيه إساءة لصحته، أو قد يقود سيارته برعونة واستهتار وعدم مبالاة تنتهي بكارثة أو قد يؤذي نفسه إيذاء جسدياً مباشراً في لحظة تهور.

إذن هو اندفاع أحمق لابد وأن يعود بالضرر المحيق البالغ عليه مباشرة وعلي الآخرين أيضا المرتبطين به، وفي اندفاعاتـه يصبح كالسيارة بلا فرامل تنحدر بسرعة جنونية مـن قمة جبل، لا يستطيع هو ذاته أن يوقف نفسه عند حد معين فلا حدود عنده، كل شئ بإفراط.

وعلاقاتـه بالآخرين تكون في غاية الاضطراب وعدم الاسـتقرار والتقلب، فقد يرتبط بإنسان بشدة .. يفعل كل شئ مـن أجلـه .. يضحي في سبيله .. يقضي معه معظم وقته، يعطـيه بـلا حدود.. يقدره ويضعه في مكانة عالية ولكن لا يسـتمر هـذا الحـال طويلاً فتنقلب مشاعره ومواقفه ورأيه

وتقييمه إلي النقيض.

وغضبه حاد لا يستطيع التحكم فيه ويصل إلي أقصي مدي إلي حد التهور، انفعالاته حادة في غير مكانها الصحيح ولأسباب بسيطة لا تتناسب مع قدر غضبه وثورته.

مزاجه أو عواطفه غير مستقرة علي الإطلاق، فتراه في حالة مزاجية معتدلة ثم ينقلب إلي الاكتئاب ثم يقلق ويضطرب وهذا الانتقال من حال إلي حال يكون بغير سبب واضح.

وحين تراه علي حال الاكتئاب تظنه مريضاً فعلاً وفي حاجة إلي علاج وبعد أيام قليلة تراه علي حالته الطبيعية لا تبدو عليه أي أعراض. إذن هو تقلب وجداني سريع وحاد لا يستقر علي حال واحد مذبذب ومجهد لنفسه وللمحيطين به.

واكتئابه يظهر أو يزداد حين يصبح وحيداً .. فهو لا يطيق الوحدة ولا يتحملها ويتحاشي ذلك، ويشتري الأصدقاء أو الصحبة وتلك إحدي أهم سماته. وهو مستهدف للحوادث لعدم اتزانه ولاندفاعه ورعونته، وأحياناً يلوح بالانتحار ويؤذي جسده ودخل في مشاجرات لأسباب تافهة يتعرض

فيها للضرر الجسدي.

ومن أخطر الأعراض التي تنتابه اضطراب إحساسه بذاته لحظات تأتي له قد تستمر ساعات أو أيام ويضطرب فيها إحساسه بذاته .. إحساسه بوجوده .. إحساسه بانتمائه لجنس معين (ذكر أم أنثي) فيسأل من أنا ؟ وقد ينظر إلي نفسه في المرآة فيشعر بالاندهاش والانفصال، تأتي له لحظات حيرة وتساؤل وتشكك في القيم التي يؤمن بها وفي انتمائه وارتباطه بأشياء أو أهداف معينة، لحظات محيرة معذبة باعثة علي القلق والحزن ينتابه فيها إحساس بالخواء الداخلي، وكأنه لا شئ أو وكأن جسده يحتوي علي فراغ أو كأن رأسه تحتوي علي فراغ وكأن لا وجود له أو لا أصل لوجوده يصيبه حزن شديد إلي حد اليأس والشعور بالرغبة في الموت.

يا لغرابة الإنسان في صوره المتعددة التي خلقه عليها الله وفي أحواله المتغيرة، وصعوبات الحياة الحقيقية تنشأ من علاقات البشر مع بعضهم البعض، فبعضهم أسوياء والبعض نصف أسوياء والبعض الآخر إما مرضي كل الوقت أو بعض الوقت.

الشخصية المتحاشية

أي الذي يتحاشى العلاقات الاجتماعية ويهرب من مواجهة الناس واللقاء بهم بالرغم من رغبته الشديدة في علاقات اجتماعية مشبعة واللقاء بالناس والتفاعل معهم. إذن هو يتفق مع الشخصية الإنطوائية في الهروب من الناس وتحاشيهم ويختلف عنها في أنه يتألم لذلك ويود أن يكون في وسط الناس ومعهم أما الشخصية الإنطوائية فتستريح للابتعاد عن الناس.

صاحب الشخصية المتحاشية لماذا يهرب من الناس ؟ لأن لديه حساسية للنقد لأنه يخشي ألا يلاقي ترحيباً، لأنه يخشي الرفض أي أن يرفضوه ويلفظوه ولا يبالوا به . يخشي التجريح والإهانة .. إنه حساس جداً لهذه الأشياء، إذا تلقي ضمانات أكيدة بأنه سيلقي كل ترحيب وإنهم سيفرحون لوجوده معهم وبأنه فوق النقد والتجريح والإهانة فإنه علي استعداد لأن يلتقي بهم فهو يتوق للجلوس مع الناس واللقاء بهم في المناسبات المختلفة زيارات .. رحلات .. أفراح،

ولكن المشكلة هي حساسيته الشديدة القلقة لإحتمال أن يكون شخصاً غير مرغوب فيه .. شخصاً مرفوضاً.

كلـــنا يهمنا أن نعرف رأي الناس فينا .. كلنا يسعدنا قبول الناس لنا وترحيبهم بنا كلنا يقلقنا احتمال وجود مشاعر سلبية تجاهنا .. كلنا نرفض أن نتواجد في مكان ومع أناس لا يرحـــبون بنا، ولكن المتحاشي في حالة دائمة من هبوط المعـــنويات ودائمـــاً يقلل من قدر نفسه ومن قدر إنجازاته ويشـــعر في داخله بالخجل من قصوره وضعف إمكانياته، وهذا في الغالب أمر غير حقيقي أو مبالغ فيه جداً.

ولديه حنين دائم للحب والقبول، وأحلام يقظته مرتبطة دائمـــاً بالناس .. بمكانته بينهم .. بترحيبهم وحبهم وقبولهم له.

هذا الإنسان يعيش في ألم فهو فرض العزلة علي نفسه بعيداً عن الناس لمشكلة في نفسه وليست في الناس. إنه كمن يملـــك ساقين ويخشي المشي خشية الوقوع وهذا أمر وهمي غـــير حقيقي وبذلك تظل مشكلة الإنسان هي الإنسان .. أو مشكلة الناس هي الناس .. أي مشكلة الإنسان مع الناس.

الشخصية الاعتمادية

هـــو إنســـان يصف نفسه بأنه عاجز أو غبي .. هو إنســـان عاجـــز عن اتخاذ أي قرار ويسلم قيادته لغيره ولا يـــتحمل أي مســـئولية تقتضـــي منه التزاماً ومتابعة وجهداً واتخـــاذ قرار وحتي أموره الشخصية يعتمد فيها علي غيره وأبعاد المشكلة تتضح أكثر إذا كان رجلا.

فالـــرجل عـــادة هو الذي يقرر لنفسه ماذا يعمل ومن يصادق وأين يسكن ولكن هذا يترك لزوجته اتخاذ القرار في كل هذه الأمور. فهي التي تقرر له ماذا يعمل ومن يصادق ومع من الجيران يأتلفان وأين يقضيان الوقت وأوجه إنفاق الدخـــل أي أنه يعتمد عليها اعتماداً كامل وهي التي تتولي عـــنه مســـئولية تربـــية الأولاد ومتابعتهم دراسياً وسلوكياً وتـــربوياً وهو يسكت حين تتكلم أو لا يستطيع اتخاذ قرار حتي في أبسط الأمور أثناء غيابها.

وهـــو عمومـــاً يفتقد الثقة بنفسه ولا يتصور أن يعمل بشكل مستقل وبإرادته الخاصة ومن وحي تفكيره وحساباته

وتدبـــيره، فهـــو لا يتصــــور عن نفسه أنه قادر علي اتخاذ القــرار الســليم. ولذلــك فهو علي استعداد لأن يتحمل أي أخطـــاء أو مســـاوئ شريك حياته ويتحاشي أن يغضبه فهو يخشـــي أن يفقده أو أن يدفعه للتخلي عنه وبذلك يقع هو في ورطـــة كبري لأنه قد نظم حياته ورتبها علي الاعتماد عليه كلـــية في كل أمور حياته، إنه يشعر بالضياع لو تخلي عنه شــــريك حياته لأنه يعتمد عليه في كل شئ حتي ملابسه هي التي تختارها له وبذلك يصبح كالطفل الذي يصاب بالذعر حين تبتعد عنه أمه.

وهو يوافق الآخرين علي آرائهم حتي وإن كان يعتقد فـــي خطئها فهو يخشي إن اعترض عليهم أو خالفهم الرأي أن ينبذوه ويتخلوا عنه.

وهـــو لا يبادئ بفعل شئ .. لا يطرح فكرة جديدة أو يبدأ مشروعاً مستقلاً. وهو حساس جداً للنقد أو الرفض إلي حـــد مخاصـــمة مـــن يتصور خطأ أنه تجاهله أو أهمله أو انتقده. وهو أيضاً لا يطيق الوحدة والتي تعمق إحساسه بعدم الراحة والعجز ويشعر بأسي شديد إذا انتهت علاقته بأحد.

هذه الشخصية الاعتمادية قد تحظى أيضاً ببعض سمات الشخصية الهستيرية أو النرجسية أو المتحاشية أو شبه الفصامية ولكن تبقى السمة الرئيسية وهي الاعتمادية، وهي شخصية معرضة للقلق والاكتئاب ولكن أكبر معاناة تتعرض لها هي الوحدة وفقد الإنسان الذي تعتمد عليه.

الشخصية السلبية والعدوانية

هــو إنسان لديه عدوان كامن لا يستطيع أن يعبر عنه مباشــرة فيلجأ إلي الطرق السلبية والخفية والمدمرة بطريق غــير مباشــر للتعبير عنه ولذلك فهو إنسان غير فعال لا يســتطيع أن يحقــق أي نجاح في مجال العمل أو في مجال العلاقات الاجتماعية أو حتي داخل نطاق أسرته.

يخــرب أي نجاح، ويعطل أي مسيرة، يوقف أي تقدم ولا يــؤدي دوره كمــا ينبغــي ولا يلبي احتياجات العمل أو الموقف ولا يلتزم بتعليمات أو توجيهات أو النصائح الصادرة مــن رؤسائه أو التي تتطلبها المصلحة العامة ويفعل أي شئ يعــوق الآخريــن عــن أداء الدور المطلوب منهم وذلك عن طريق امتناعه عن أدائه للدور المطلوب منه والذي قد يكون ضرورياً لاستمرار الآخرين في استكمال دورهم ويتحجج أو يعــتذر بالنسيان أو المرض أو عدم علمه وهو يفعل ذلك عن عمــد وعن قصد وبهدف التخريب وذلك تعبيراً عن عدوانه الكامــن داخلــه والذي لا يستطيع أن يخرجه بشكل مباشرة وعلنــي فــيلجأ إلي الوسائل السلبية غير المباشرة، وهو دائم

الاعتراض علي السلطة ودائم النقد لرؤسائه ويرفض آراءهم أو نصائحهم المتعلقة به والمرتبطة بكيفية تحسين أدائه لعمله ويتصـــور أنـــه يؤدي عمله بطريقة أفضل من الآخرين ولذا يحتج ويشكو من أن رؤساء بطالبونه ببذل جهد فوق طاقة أيٍ إنسان ويجادل بعصبية إذا طلب منه أداء عمل لا يرغب في أدائـــه وإذا أتيحـــت له الفرصـــة بدون أن يراه أحد ليحدث تخريباً كبيراً فإنه لا يتوان عن ذلك أو إفساد تجربة في معمل أو إغفـــال تقديم مستند هام في قضية وغير ذلك من الأعمال الشـــائنة التـــي تلحق ضرراً بالعمل والآخرين. إنه العدوان الكامـــن الذي يعبر عنه في الخفاء وبدون أن يراه أحد وذلك لأنه عاجز عن المواجهة المباشرة.

قد يفعل نفس الشئ مع شريك حياته أو مع صديق أو قريب وذلك عن عمد وقصد لإلحاق الضرر والإيذاء بهم.

ولذلك فهو لا يجني إلا فشلاً فلا ترقية أو تقدم في عمله، ولا نجـــاح أو دفـــء في علاقاته الخاصة، ولا فاعلية أو دور مؤثـــر فـــي حياة الآخرين، واختفاؤه لا يجعل المحيطون به يشـــعرون بـــالفقد، وإنمـــا يدركون كيف كان معوقاً للمسيرة والحياة.

وهو لا يهزم إلا نفسه يبحث ويجد بهمة وحماس لكي يوقع نفسه في الخطأ والذل ويتعرض لأنكر الهزائم وتلحق بـــه الإهانـــات ليأســـي علي حاله ونفسه ويشفق علي ذاته ويستدرج هو الناس لكي يسيئوا إليه أو يلعنوه أو يهربوا منه أو يقـــاطعوه ويخاصـــموه، وكأنـــه يتلذذ بالهزيمة والمهانة والهجر.

ثم يعود ويبكي ويولول ويشكو قسوة الناس وتجاهلهم وعـــدم تقديـــرهم وعـــدم مراعاتهم لمشاعره والتخلي عنه بســـهولة وعـــدم تحملهم لأخطائه البسيطة غير المقصودة. يضغط علي الناس بشدة أو يحرجهم أو يطالبهم بما هو فوق طاقـــاتهم ويســـتمر في مضايقتهم حتي ينفجروا فيه ويلعنوه وبذلـــك يحقق بغيته في إيقاع الناس في خطأ عدم سيطرتهم علي انفعالاتهم الغاضبة.

يقلب المائدة فجأة وبدون مقدمات وبدون أساب حقيقية ويفسد كل علاقة طيبة ويقضي علي كل إحساس طيب نابع

مـــن الناس تجاهه ويلحق الضرر المادي والمعنوي بنفسه، ويهمه في النهاية أن يعمق إحساس الآخرين بالذنب لخطئهم فـــي حقـــه بينما الحقيقة أنه هو الذي يدفعهم دفعاً وبإصرار للصراخ فيه.

ومنبع هذا السلوك هو عدم ثقته بنفسه وعدم تيقنه من حـــب الآخرين له واهتمامهم وترحيبهم بوجوده بينهم، ولذا فهو يضغط عليهم ليكتشف مدي تحملهم وتقبلهم له.

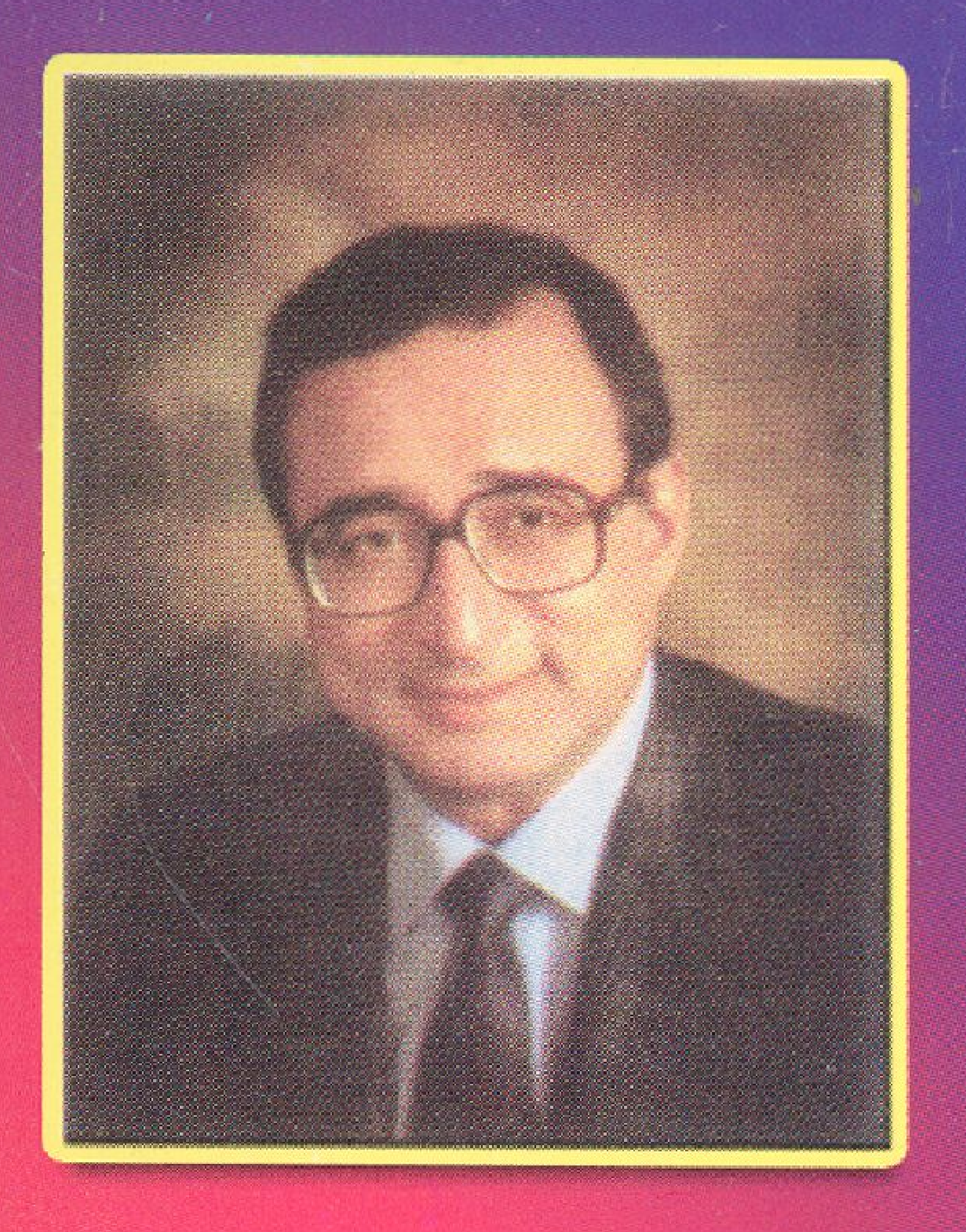
محتويات الكتاب

سلسلة الأعمال الكاملة

المؤلف فى سطور

الدكتور: عادل صادق

- حصل علي بكالوريوس الطب والجراحة من كلية عين شمس عام ١٩٦٦.
- حصل علي دبلوم الأمراض الباطنية.
- دبلوم الأمراض العصبية والنفسية.
- حصل علي الدكتوراه في الطب النفسي عام ١٩٧٢.
- في عام ١٩٧٤ سافر إلي بريطانيا حيث حصل علي دبلوم الطب النفسي، ثم حصل علي عضوية الكلية الملكية للأطباء النفسيين وعين مستشار الطب النفسي في (جلاسكو) لمدة عامين.
- تدرج في الوظائف الجامعية حتي عين أستاذ للطب النفسي عام ١٩٨٢ بكلية طب جامعة عين شمس.
- منحته الجمعية الأمريكية للطب النفسي الزمالة الفخرية في عام ١٩٨٣ ليصبح الزميل رقم (٣٧) الذي يمنح هذه الشهادة من غير الأمريكيين. وفي عام ١٩٨٤ منحته الكلية الملكية للأطباء النفسيين في لندن الزمالة الفخرية.
- له أكثر من مائة بحث في الطب النفسي منشور في المجالات العلمية المصرية والعربية والعالمية.
- يتولي رئاسة تحرير مجلة الطب النفسي الحديث.
- سكرتير عام الجمعية المصرية ـ الفرنسية للطب النفسي.
- حصل في عام ١٩٩٠ علي جائزة الدولة لتبسيط العلوم.
- سكرتير عام اتحاد الأطباء النفسيين العرب.
- صدر له ٢٧ كتاباً.



- أسرار في حياتك.
- أسرار في حياتك وحياة الآخرين.
- مفهوم الطب النفسي.
- مباريات سيكولوجية.
- حكايات نفسية جزء ثاني.
- الإدمان له علاج.
- الألم النفسي والعضوي.
- حياتي عذاب.
- إمرأة في محنة.
- معني الحب.
- الغيرة والخيانة.
- روعة الزواج.
- الطلاق ليس...
- متاعب الز...
- قصص نفس...
- الرجل أول...
- أنت العذا...
  تح...
- عـقـ...
- الى أسرة...
- الـى أسـ...
- مـابعـ...
- الحب أحـ...

Bibliotheca Alexandrina
0702340
5.2
125

مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع
١٤٤ ش طيبة - سبورتنج - الإسكندرية
ت: ٥٩٣٠٥٩٨ تلفاكس: ٠٣/٥٩٢٢١٧١
محمول: ٠١٢/٣٢٩٣٦٣٨ - ٠١٢/١٠٣٢٥٣١

مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع
٧ ش علام حسين - الظاهر - القاهرة
ت: ٧٨٦٧١٩٨ تلفاكس: ٠٢/٦٨٢٦٧٤٦
محمول: ٠١٢/١٠٥٣٣٠٦ - ٠١٠/٦٢٤٢٦٢٢